العدد ٢٠٦ — الثمن ١٠ مليمات   الاربعاء ٢٩ يونيه سنة ١٩٣٢   ٢٥ صفر ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 206 - Cairo 29 June 1932



ضحايا الكسكسى

ترى فى أعلى صورة فريق ممن اصيبوا فى حادثة التسمم بالكسكسى فى الاسبوع الماضى وهم واقفون فى فناء المستشفى الاميرى بالاسكندرية وقد بلغ عددهم ١١٢ مصاباً والى اليمين صورة صانع الكسكسى الطواب ابرهيم . أما الصورة التى الى اليسار فتمثل الاطباء يفحصون بعض المصابين باصابات خطرة داخل المستشفى

(اقرأ فى هذا العدد مقالا عن ضحايا الكسكسى)



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

ماذا فى الخارج

يسافر دولة صدقي باشا ، وقد سافر وزير الحقانية ووزير الاشغال ، وسيسافر قريبا توفيق باشا دوس . وهذه كتلة وزارية لابأس بها . . .

وقد سافر من ناحية الوفد صاحبا المعالى واصف غالى باشا وعلى الشمس باشا وسيسافر دولة النحاس باشا كما يقولون ، وسيسافر ايضاً غيرهم وغيرهم من اقطاب المعارضة . . .

والصحف البريطانية تلمح لمفاوضات تقول انها على وشك الحصول ولكن لايزال الموقف يتشابه بعض الغموض . . .

اذا صح هذا الخبر فلن تسكت المعارضة في الخارج ،وكيف تسكت وفي أوربا دستور ، وحرية ، وصحافة حرة ومنابر كريمة ، وجمهور يقدر مايقرأ وما يسمع ؟ !

اذن ستحصل « مشاجرة » بين وفد الحكومة ووفد المعارضة . وستكون مشاجرة حامية بلا شك . وستكون مصر المفضوحة هى الفريسة وهي المجنى عليها . .



وسيقرأ العالم الاوربي ويضحك . وتظل « مصر » مسخرة اوربا في الصيف مادام ابناؤها يمثلون ابدع فصل « كوميكي » عن حوادث وطنهم الغلبان . . .

الستر يا رب !

يانصيب المواساة

تنهال علي دفاتر « دربي » الايرلندي لتوزيعها حتى شهر سبتمبر المقبل ، وتنهال علي دفاتر اجنبية أخرى من مالطة واسبانيا والنمسا ولا أفهم تماما لغاية الآن من « صلت » علي سماسرة اليانصيب الخارجي فاختصوني بعنايتهم وكرمهم الحاتمى . . .

وهأنذا ادفع كل يوم اجور الخطابات الموكرة لرد الدفاتر وكل مصري في شرايينه شيء من الدم الحامي يجب عليه ان يفعل فعلى ويضرب عن تشجيع اللوتريا الاجنبية . . .

هذا يانصيب المواساة وسباق المواساة اقترب ميعاده ـ في اوائل يوليه ـ والعمل خيري عظيم ، والأمل فيه متسع للجميع . والنقود على فرض ضياعها في هذا السبيل فهي لخير مصر والمصريين . ومن واجب كل كاتب . ومن واجب كل صحيفة ومجلة ان تحث على شراء تذاكر هذا « اليانصيب » لعل نجاحه المنتظر ان شاء الله يقضي قضاء مبرما على الاوراق الاجنبية . . .

جربوا الحظ فان خانكم أجدى على البؤساء والمرضى وذوي الاسقام . . .

براءة ! . . .

وضع « بعضهم » قنبلة تحت منصة اعدت ليخطب عليها اللورد لويد صديقنا القديم في مدرسة . . .

واعجب مافي موضوع هذه القنبلة ان انظار سادتنا الانجليز اتجهت الى مصر وإلى المصريين فتكرم البوليس البريطاني بسؤال البوليس المصري عن اسماء المصريين المتطرفين الموجودين في لندن لعل فيهم صاحب القنبلة ؟ !

اريد ان اوفر على البوليس الانكليزي متاعبه فأؤكد له بالنيابة عن المجرمين المصريين عامة انه مامن احد من حضراتهم يفكر في « اللورد لويد » فقد نسيناه من زمن بعيد . . .

وأؤكد للبوليس الانكليزي بالنيابة عن المجرمين المصريين انهم في غاية الفقر والتواضع وليس لدى أحدهم « المصروف » الكافي لارتكاب جريمة في لندن .

وأي ضرر يهدد مصر من « اللورد لويد » الآن ؟ ! ثم لم يشنق المصريون من انكليزى على المعاش . . . أو من انكليزي يخدم بلاده ويؤدي لها واجب الاخلاص ! . . .

لا . لا . ابحثوا عن غيرها كفانا الله شركم . . .

احتلال السماء فى مصر

الاحتلال الانجليزى في مصر موجود كما يعلم الجميع في أرض مصر ، وبحار مصر أيضاً . ولم يبق إلا سماء مصر وهذه ايضاً يحتلها الانكليز . . .

قبض « الميجر لونج » على زمام الجو في مصر زمنا طويلا وللجنابه حوادث ونوادر يعلمها اخواننا الطيارون . وهاهو اليوم يعتزل الخدمة من أول يوليه . ولكن هل يتم باعتزاله الجلاء عن السماء ؟ !



لا . . .

ان « سماء مصر » تقدم هدية لموظف « انكليزي » بدرجة « وبج كومندور » كـ « مدير للطيران المدني » ويكون اختصاصه الاشراف العام على الطيران باجمعه في مصر ؟ ! !

هل يكفي هذا ؟ . .

لا . . .

بل يعين موظف « انكليزى » آخر في وزارة الحربية لادارة القسم الحربى للطيران ! . .

هذه الأخبار لا تحتاج لتعليق مراعاة لحرمة قانون الصحافة الجديد . . .

اعلان ! . . .

قرأت في مقطم الثلاثاء الماضي ، عدد ١٣١٨٨ ـ في الصفحة السادسة ـ في العمود السادس اعلاناً هذا نصه :

« سراي المغفور لها سمو الوالدة الكائنة بقصر الدوبارة ـ وسرايها الكائنة برمل الاسكندرية ـ بمحطة السراي معروضتان للبيع ويمكن المخابرة بشأنهما مع الادارة بديوانها بقصر الدوبارة »

والمغفور لها سمو الوالدة كانت شخصية عظيمة في حياتها . وستظل الى الابد تاريخاً عظيما . وقد كظمت غيظى حين كان يدق جرس المزاد على متاعها الكريم وحين كانت تتداوله ايدي السماسرة وراغبي الشراء ومحبي الاستطلاع

ولكني اليوم اكاد انفجر واقسم لو كنت املك الثمن لدفعته في الحال واغلقت ابواب القصرين الكريمين اكراماً لذكرى ام المحسنين . . .

هذا العرض للبيع كان جديراً ان يكون في دوائر الامراء وحدهم ، او كان واجباً أن يعرض أولا على الحكومة ، أما اليوم وقد أصبح علنياً فمن يدري الى أي يد تصل قصور الملوك ؟ ! . .

قد يشاء الحظ العاثر ان يقع القصران في يد شركة سينما ـ او شركة لوكاندة ـ او شركة كازينو ـ او شركة مرقص وملهى فهل يرضى بذلك مصري أنوف ؟ !

أرأيتم مصرع سراى اسماعيل في الزمالك اخشى أن يكون هذا المصير هو ذاك المصير . . والأسفاه . . .

المتزوجون والعزاب

اقيمت في الاسبوع الماضي مباراة في لعبة « الكريكت » بين صف الضباط والجنود المتزوجين وزملائهم « العزاب » في الاسماعيلية فغلب المتزوجون على العزاب . .

وخرجت زوجات الفريق الغالب واعددن الشاي لأزواجهن وانصرف العزاب مكسوري الخاطر الى كهوفهم خجلين . . .

هل معنى ذلك ان الزواج يبعث القوة

والنشاط والمهارة . وان العزوبة
ذلك ؟ !
لا اظن . . .
وانما التعليل الصحيح عندي أن
أتت لفريق المتزوجين من ناحية الخوف
توبيخ الزوجات وتعنيف الزوجات اذا
العزاب ! . . .
قد يحدث هذا في عالم « اللعب »
عالم « الغلب » والمسئوليات والمشاغل
ان الموقف يتغير . وان الغلبة للعزاب
المتزوجين . . .

تركيا المبتدعة الجريئة

لعل القراء قد لاحظوا انى اعني
بنقل اخبار التشريع التركى الطريف
أنقله باعجاب واكبار واود لو اقتدينا
وحذونا حذوها
وآخر تشريع جدير بالتسجيل هو
قانون يحظر على « الرعايا الاجانب »
بعض الحرف لتكون وقفاً فقط على
البلاد . . .
وقانون كهذا فيه البر كل البر
وبالوطنيين . وفيه الرحمة كل الرحمة
المساكين . وفيه التشجيع كل التشجيع
الاهلية الجديرة بالتشجيع . .
فقد لاحظت تركيا أن المزاحمة
قضت على عدد كبير من الصناعات
والصناع الاتراك . ووجدت أنه من
ينتعش الاجانب ويموت الوطنيون و
الاجنبي بخير البلد ويحرم منه أبناء البلد !
فهي في قانونها الجديد تلزم الاجانب
شجاعة أن يتخلوا عن تجاراتهم وصناعات
خلال ستة أشهر ، فلا يجوز لاجنبي أن
حانوتا أو يشتغل بأي عمل تجاري في أي
من جهات تركيا بصناعات الموسيقى ، و
والاحذية ، والخشب ، والسيارات ، و
وغيرها . . . وبهذا الشكل ضمنت
الوطن ولصناعة الوطن الانتعاش . . .
لعمالها العاطلين أبواب الرزق . . .
كرامة الامة ! . .
يا للرجولة . . .
متى يسمح لنا الزمن ببعضها ؟ !

فكرى أباظة
المحامى

عندما امتطيت الهواء

بماذا يشعر الانسان عندما يمتطى الطيارة لأول مرة وتحلق بين الأرض والسماء

مايرويه طيارونا وبعض من امتطوا الهواء عن شعورهم الاول

احمد بك حسنين

يتحدث أحمد بك حسنين الذي فوجئت مصر في سنة ١٩٣٠ بنبأ قدومه الى مصر من لندن طائراً قبل ان يعرف أبناء وطنه أنه تعلم الطيران وهو يصف الشعور الذي استولى عليه عند ما حلق في الجو للمرة الاولى بمفرده فيقول :

« إنه لشعور انشراح عظيم لم أشعر بمثله قبلا ، خصوصاً وأنه ممزوج بشعور آخر غريب هو شعور الاعتماد على النفس في أغلى ما يقتنيه المرء .. في حياته ..

« انك اذا تعلمت قيادة السيارة وانطلقت بها بسرعة فانك تشعر بانشراح ، ولكن هذا الانشراح يكون محدوداً في الواقع لأنك ألفت السرعة في سكة الحديد أو المترو مثلا . وأما الانشراح الذي تشعر به وأنت تقود الطيارة فيختلف عن ذلك الانشراح اختلافاً تاماً لأنه انشراح جديد فريد في بابه .. انشراح يتولد عن شعورك بأنك وحيد طليق في الفضاء الواسع لا يزاحمك فيه مزاحم . . نعم ، انه شعور غريب لا يعهده الانسان في نفسه ولا يشعر به الا وهو في مقعد الطيارة بين الارض والسماء »

منير سميكة

أما منير افندي سميكة الذي قدم من لندن الى مصر طائراً . ووافق يوم قدومه يوم وصول جراف زبلن الى مصر . فانه يتحدث عن شعوره عند ما امتطى الجو للمرة الاولى فيقول :

« هو شعور غريب لا يستطيع أن يتصوره الانسان الا اذا أحس به يختلج في قلبه

« هو شعور استقلال تام عما عدا الانسان فانى كنت في الطيارة أشعر كأن الطيارة لا تمت للارض بصلة ولا ترتبط بها بشيء . بل كأنها عالم مستقل عن الارض تمام الاستقلال، وكأني مخلوق لا صلة لي بمخلوقات الارض

« كنت أنظر الى الدنيا المنبسطة تحتي كأني أنظر الى كوكب غريب عني ، فيه سكانه وناسه ومخلوقاته ، وكأن طيارتي كوكب أسكنه وحدي وما الدنيا سوى جرم آخر لا تربطني به رابطة ولا تصلني به صلة ! . . »

الطيار محمد صدقي اشهر الطيارين المصريين

محمد صدقي

ويتحدث الطيار الجرىء محمد افندى صدقي أشهر طياري مصر عن شعوره فيقول :

« لم يكن لي وقت للشعور بشيء عند ركوبي الطيارة للمرة الاولى، فان الطيارة سقطت بي قبل أن يتسع وقتي للشعور ! . .

« امتطيت الطيارة للمرة الاولى وكان استاذى فى الطيران يصحبني في طيراني . وكان هو الذي يتولى قيادة الطيارة . وكنت جالسا بجواره لاقتبس منه اصول القيادة من الوجهة العملية . ولم نكد نغادر الارض حتى عجزت الطيارة عن الطيران اذ كان البنزين قد نفد من مستودعها دون أن يفطن المعلم لذلك . فلم تمر دقائق حتى سقطت بنا الطيارة وتحطمت ولكن لم يصب احدنا بسوء والحمد لله . ولا أنكر ان هذه البداءة كانت مخيفة نوعا ما ولكني اغتبطت بها كثيراً

« وأما الشعور العميق فكان عندما امتطيت الطيارة للمرة الاولى وحدى وحلقت بها فى الجو وانا اتولى قيادتها بنفسى . . كان شعوري إذ ذاك انني رجل واني على مقدرة كبيرة . . . وان على هذه المقدرة تتوقف حياتى، فان سلامتى مرتهنة بأقل حركة اقوم بها ، وهو شعور غريب تشعر به عندما تدرك ان روحك في يدك وأنك مسئول عنها مسئولية تامة ! »

الشريف عباس حليم

أما الشريف عباس حليم فكان طياراً محارباً في الجيش الالمانى وفي الجيش التركي ، وخاض غمار المعارك الجوية في المانيا وتركيا ، واسقط اربع طيارات فرنسية في ايام الحرب وهو يتحدث عن شعوره عند ما امتطى الطيارة للمرة الاولى فيقول :

« شعرت شعوراً غريباً عندما ركبت الهواء للمرة الاولى فقد شعرت باني اتمتع بأعظم قسط من الحرية، واني طليق من كل القيود . فليس لاحد علي سلطان .. وليس علي واجب لشخص ما ولا تربطني رابطة بأى مخلوق . بل كانني فريق والعالم بأسره فريق ! . . »



الطيار منير سميكة بين جمع من اصدقائه عند وصوله الى مصر



الشريف عباس حليم وقد كان طياراً محارباً في الجيش الالماني

بعد محاكمة عصـــابة التهريب الكبرى

نشرنا في عدد سابق من «الدنيا المصورة» صفحة موجزة من تاريخ حياة محمد مصطفى نافع ذلك المهرب الخطير الذي كانت محكمة جنح الازبكية توالي النظر في قضيته الكبرى الخاصة بتهريب المخدرات الى مصر

وقد عرف القراء كيف أن نافعاً ، وهو ذاك الذي نشأ موظفاً صغيراً في مصلحة السكك الحديدية ، تمكن بواسع حيلته وجرأته من أن يسيطر على تجارة رهيبة جنى منها أرباحاً طائلة كانت ثمن ضياع ضحاياه الذين نفث فيهم سمومه فنكبهم في أنفسهم ونكب فيهم أهليهم ووطنهم . .

والآن وقد قال القضاء العادل كلمته جلية في نافع وعصابته فاننا نجد أنفسنا في حل من نشر بعض المعلومات الطريفة عن هذه القضية العجيبة التي لبثت محكمة جنح الأزبكية تنظرها نحو ٣٧ يوماً ، وكان عدد المتهمين فيها ١٢ شخصاً قضي على خمسة منهم باقصى العقوبة وهم :

١ محمد مصطفى نافع
٢ محمد ابو الفضل
٣ طريفي عودة
٤ حسن محمد الامبابي
٥ احمد عامر الكومي

أما العقوبة التي أنزلها بهم القضاء فهي الحبس خمس سنوات مع الشغل وغرامة قدرها ١٠٠٠ جنيه مصري يدفعها كل منهم

وقد برأت المحكمة كلا من :

١ الشيخ عبد الغني
٢ مصطفى محمود مليس
٣ السيد العصامي
٤ محمد بسطاوي علي
٥ سعد العبد
٦ حسين العبد

وبذلك يبقى ممن قدموا للمحاكمة واحد هو : حنفي محمود مليس ، وقد أمرت المحكمة بوقف الدعوى العمومية بالنسبة اليه حتى يتم شفاؤه وقد أمرت ببقائه محبوساً في مستشفى سجن مصر لهذه الغاية

وشمل الحكم رجلا دخل القضية شاهداً ولكنه أبى أن يؤدي أمانة الشهادة كما يجب اذ أنه عدل عن شهادته التي أدلى بها في التحقيق الى شهادة أخرى يبغي بها خدمة محمد مصطفى نافع فكان جزاؤه أن قضت عليه المحكمة بالحبس شهراً مع الشغل ، أما هذا الرجل فيدعى صالح خليل وكان خادماً لمحمد مصطفى نافع زعيم العصابة

ومما هو جدير بالذكر أن جلسات هذه القضية كانت تعقد في كل يوم من الايام التي نظرت فيها ابتداء من الساعة الثامنة صباحاً دون أن يتخللها سوى فترات استراحة قصيرة

ومع ان نافعاً قد اشتهر في أثناء قيامه بالتهريب ونظر القضية برباطة الجأش فقد زعزع كيانه الحكم عليه بأقصى العقوبة ولبث واجماً بعد سماع الحكم مدة طويلة ثم التفت الى المحامين الذين ترافعوا عنه قائلا :

— طبعاً . . . استئناف !

وقد استأنف محامو نافع ذلك الحكم كما استأنفه سائر المحكوم عليهم

* * *

ولعل القراء يذكرون ما نشرناه عن نافع قبلا وكيف أنه كان يهرب الحشيش بواسطة الطيارات مستعيناً بضابط بريطاني كان يحمل حشيش نافع من خارج مصر الى داخلها بواسطة طيارات سلاح الجو الانجليزي ، والآن نعود الى شخصيتين بارزتين من أعوان محمد نافع

الأول محمد أحمد أبو الفضل وهو أقوى مساعدي نافع وأشدهم سطوة ونفوذاً

نشأ أبو الفضل بحاراً بسيطاً في بورسعيد ولكنه مالبث أن تعلق بأذيال التهريب فلم يمض عليه وقت طويل حتى أصبح من أوسع أهالي بورسعيد ثروة وأكثرهم مالا ، وقد بلغ من جرأة أبي الفضل انه اعترف أمام المحكمة أنه «مهرب قديم» وأنه احترف التهريب منذ ثلاثين عاماً

وقد أدلى أبو الفضل ، في غضون التحقيق بمعلومات وبيانات أفادت التحقيق فائدة فيما يختص بمحمد نافع

واما الثاني فيدعى طريفي عودة وه... أهالي قبيلة الحويطات اعترف هو الآ... احترف التهريب منذ ثلاثين عاماً

وكان طريفي يخرج في سواد الليل من أعوانه ورجاله الى جوف الصحراء الحشيش من الوهاد والمخابىء ويأتي مخازن نافع لتوزعه العصابة على تجار ه... في كافة انحاء مصر

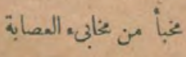
وقد يتساءل القارىء كيف سكت ال... عن نافع طول هذه المدة ولم يوفق الى... عليه الا قريباً

ورداً على ذلك نقول ان نافعاً كان ... الحيطة كثير الفطنة والحذر ، وكان ... مكتب المخابرات العامة للمخدرات يعد ... نافعاً من كبار المهربين ... مراراً ان يقدموه للقضاء ... حيطته وحذره كانا يحولان ... ودون امساكه ، الى ان وف... القبض عليه في أواخر سنة ... في أثناء عودته من أوربا

وكان نافع مراقباً مراقبة ... ومن قبل سفره الى الخارج ... شهور جمع رجال قلم المخابرات ... أثنائها معلومات جمة تعزز ... اتهامه وتؤيد اثبات جريمة ال... ضده

ولما قبض عليه وتولت النيابة الت... ذلك التحقيق الذي لبث أكثر من ثلا... كان الاستاذ رياض رزق الله وكيل النيابة بنيابة مصر يواصل ليله بنهاره في العمل ان قبض البوليس على نافع وقدمه الى ... قدم معه تلك المعلومات السالفة الذكر

وكشف التحقيق عن حقائق مدهشة ... أربعة مخابىء بناها نافع بطريقة عجيبة ... يتسع كل واحد منها لأربعمائة أقة من ...





مخبأ من مخابىء العصابة

تمثل هذه الصور الثلاث أحد مخابىء عصابة نافع كما يبدو (الى اليمين) قبل اكتشافه (في أعلى) بعد ازالة البلاط وظهور غطاء باب صغير (في الصورة العليا) بعد رفع الغطاء وظهور المخبأ واضحاً — وهذا المخبأ معد لحفظ ٣٠٠ الى ٤٠٠ أقة من المهربات

رنا صوراً منها مع هذا المقال وهي صور
القارىء عن الحيل الشيطانية التي كان
ا ذلك المهرب الخطير

ار الدفاع في أثناء نظر القضية مسألة
الجريمة » قائلا ان نافعاً لم يضبط عنده
وكان الواجب أن يوجد جسم الجريمة
حتى يثبت احتواؤه على النسبة التي يحرمها
- أعني كمية الجوهر السام

من الادلة المادية التي قدمها الاتهام ضد
ل الكميات الكبيرة من « الباكوات »
عمل عادة في توزيع الهيروين والتي
ملها الا تجار المواد السامة البيضاء .
الجوالات المصنوعة من نوع خاص من
لكسو بالمطاط والتي يستعملها المهربون
أنحاء الارض لحفظ المهربات فيها عندما

واليونانيين بعد أن تتخذ الاجراءات القانونية بشأنهم

ذلك الى انه من بين المتهمين أفراد يقيمون في الوقت الحاضر خارج مصر وهؤلاء تدور

محمد مصطفى نافع زعيم عصابة التهريب الكبرى

اطريفي عودة وهو عربي من قبيلة الحويطات ويشتغل بتهريب المخدرات منذ اكثر من ثلاثين سنة

مد أبو الفضل من أهم أعوان نافع وقد حكم عليه بأقصى العقوبة مع سائر زملائه

بين السلطات المختصة مفاوضات بشأن القبض عليهم في البلدان التي يقيمون فيها واعادتهم الى مصر

وانتقل التحقيق من الاسكندرية الى السويس حيث استطاع رجال مكتب المخابرات الحصول على ارسالية الحشيش المرسلة باسم نافع على الباخرة بلسنا ثم انتقل التحقيق من السويس الى بور سعيد حيث اعتقل اربعة من بحارة الباخرة بلسنا بتهمة تهريب الحشيش لمصلحة محمد نافع وقد سيقوا الى المحاكمة وقضت عليهم المحكمة القنصلية الايطالية بالحبس ثمانية أشهر وغرامة مقدارها ٧ الاف ليرة

و « الدنيا المصورة » التي من دأبها محاربة المخدرات ومقاومة تهريبها وتجارتها لا يسعها الا ان تقدم التهنئة الخالصة لمكتب المخابرات العام بتوفيقه في هذه القضية ، كما تشكر لجناب المستر جوردون فير المفتش ببوليس مصر ورجال المكتب كافة على الهمة الشماء التي يبذلونها في حماية هذا القطر وأهليه من طغيان سموم المخدرات وجشع تجارها ومهربيها

بها الى البحر ، وذلك لما تطاردهم
خفر السواحل

إلى أن البوليس تمكن من ضبط
ن الحشيش كانت واردة إلى محمد نافع
الباخرة « بلسنا » ، كما أن أوراقاً
ما ضبط في منازله ومكاتبه ، افصحت
صاله بتجار المخدرات في كثير من الاقطار

تشعب التحقيق في قضية نافع التي سمع
نظرها أكثر من ثمانين شاهداً ، وقد
المحقق في أول الأمر إلى الاسكندرية وهناك
ن الوقوف على آثار رجال آخرين لهم
ة وعلاقة قوية بعصابة نافع ويقومون
واسعة في توزيع المخدرات وترويجها
أنحاء القطر

بلغ عدد هؤلاء التجار والمروجين
شخصاً من الوطنيين والأجانب المختلفي
، يحاكم الوطنيون منهم ابتداء من يوم
ه الجاري أمام محكمة المنشية ويحاكم
و ٢٠ شخصاً من الأنجليز والفرنسيين

الاشتراكات

لاتعتمد ادارة الهلال الاشتراكات الا اذا كانت بموجب ايصالات رسمية مختومة بختم الادارة وموقعة بامضاء مديرها

مسابقة مبتكرة

أشد ساعاتى هولا

قد تمر بك يوم كأنه لمح البصر - وقد تمر بك ساعة .. او دقيقة كأنها سنون وأجيال . . وما ذلك الا لان اليوم يكون يوم مرح وسرور ، والساعة تكون ساعة فزع وهول وخوف

وقل أن تجد انساناً لم تمر به ساعة هول تملكه فيها خوف شديد ورعب زائد ، ولا يعود بذكراه الى هذه الساعة حتى يقشعر جسمه من هول الذكرى ! !

فهل مرت بك مثل هذه الساعة ؟

وهل قاسيت محنة هول قصير الامد ولكنه كان أعمق أثراً من كل ذكرياتك فلا يزال راسخاً لا تمحوه الايام والسنون ؟ ؟

اذا كنت قد صادفت مثل ذلك فاروِ تجربتك واربح احدى الجوائز التي تعرضها دار الهلال

شروط المسابقة

١ - تكتب حادثة « أشد ساعاتي هولا » التي مرت بالكاتب فيما لا يزيد عن اربعين سطراً

٢ - اذا أراد الكاتب ان يغفل اسمه فليذكر الاسم المستعار الذي يود أن تنشره المجلة - ولكن يجب عليه أيضاً أن يذكر في رسالته اسمه الحقيق وعنوانه فتحتفظ بهما ادارة المجلة

٣ - يجب أن تصل الاجوبة الى ادارة « الدنيا المصورة » « بوستة قصر الدوبارة مصر » لغاية يوم السبت ٢ يوليو ١٩٣٢

٤ - يكتب على الظرف « مسابقة أشد ساعاتي هولا »

الجوائز

تعطى لأصحاب الاجوبة الخمسة التي تقرر لجنة التحكيم في دار الهلال انها أحسن الأجوبة اشتراكات مجانية لمدة سنة في مجلة واحدة يختارها كل منهم من مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية

سمو الامير عبد ربه كامل بن الليثى محمود رضوان ـ آل زيد

كان ذلك في احدى ليالي الأسبوع الماضي وكنا جلوساً في كازينو البسفور بميدان المحطة نستمع إلى إحدى المطربات . وكان يجلس الى منضدة قريبة منا رجل رث الثياب تبدو عليه دلائل الفقر والفاقة

ورأى أحد الجالسين أن ذلك الرجل قد جذب كرسيه نحونا واقترب حتى جلس جوارنا فظن أن واحداً منا يعرفه فمال علينا يسألنا هامساً عن علاقتنا به . .

فابتسم أحد الزملاء وقال :

— ألا تعرفونه ؟

فأجبناه بقولنا . .

— لا . . !

ودهش الزميل لهذا الجهل الفاضح ثم اتجه الى الرجل فقال له :

— هل تسمح ياسمو الأمير أن أقدم اليك بعض محاسيبك من رجال الصحافة ؟ !

وعبث الرجل بذقنه قليلا ثم قال بلهجة السيادة :

— مافيش مانع . .

وتمت مراسيم تقديمنا لمن ناداه الزميل بسمو الأمير وحل الوقت الذي يجب أن نعرف فيه اسم الأمير المتنكر تحت الأسمال البالية . .

وأشار الزميل الى الرجل في أدب ووقار وقال :

— حضرة صاحب السمو الامبراطوري عبد ربه كامل

وسكت الزميل ولكن الرجل لم تعجبه هذه التقدمة فقال :

— لا . . أنا مش اسمي كده بس . . . أنا : عبد ربه كامل بن الليثى محمود رضوان آل زيد

قلت :

— تشرفنا . .

وأجابنى بقوله :

— معلهش الغلط مردود

وحاولت عبثاً أن أتذكر أميراً يحمل هذه الأسماء ولكنى لم أهتد وعندئذ سألت الرجل في أدب :

— هل تسمح لي سموك بان أسألك عن أصل أسرتك الكريمة ؟ . .

وهز الرجل رأسه وقال :

— انت مش من مصر ؟

— نعم . .

— وازاي ما تعرفنيش . . ؟

— لامؤاخذه . .

— أمال عامل صحافي ازاي . . . تعرف البنك الأهلي ؟

— أعرفه

— مين اللي عمله وبناه وأسسه ونشاه وحط فيه الفلوس والسبايك ؟

— لا أدري . . .

— أنا أقول لك مين . .

وسكت الرجل وخشيت أن يهمل الاجابة على ذلك السؤال التاريخي الشائق فتعجلت الجواب بقولي :

— مين . . ؟

— أنا . .

وهنا أدركت حقيقة محدثي وعلمت مقدار ألقابه وأسمائه ومكان امارته بالضبط !

وأخرجني الرجل من تأملاتي بقوله :

— أنا امبراطور . .

— قلت :

— أهلا وسهلا

— انت نبيه

— الله يحفظ سموكم الامبراطورى

— طوري ايه . . . أنا جلالة الامير زيد

— لنا الشرف . .

— تعرف انجليزى . . ؟

— شويه . .

— يعني لازم تعرف الملكة فكتوريا

— شفتها تلات اربع مرات

— مسكين !

— ليه ؟

— الصحافة متأخرة قوي في مصر

— ازاي . . ؟

— ليه ما جتش مندوب عندي لما كانت الملكة فكتوريا ضيفه في القصر بتاعي

— ماوصلتنيش تذكرة دعوة . .

— مالكش دعوة . . .

الجزء الاخير من الخطاب الذي ارسله سمو الامير « عبد ربه كامل بن الليثي محمود رضوان آل زيد » الى « الدنيا »

وتذكر الامير في هذه اللحظة انه لم يطلب شيئاً فصفق ينادي الساقي بقوله :

— ياغلام !

وأقبل الساقي باسما دون أن أعرف سبب ابتسامته أو أدرك كنهها فصاح به الرجل يقول :

— شوف سموه يشرب ايه . . ؟

وكانت «سموه» هذه لي أنا في هذه المرة . وحاولت الاعتذار فاحمرت عينا الرجل وخشيت سوء العاقبة اذا هاج هذا الامير المجنون فطلبت فنجانا من القهوة . .

وصرخ الامير في الساقي يقول :

— وشوفنى أنا كمان أشرب ايه .

— أمرك . .

— هات واحد زبيب !

والتفت الساقي الى يقول :

— أجيب يابيه ؟

وساءني جهل الساقي وتغافله عن اللقب الذي أنعم به علي الامبراطور فنظرت اليه شزراً وقلت :

— أيوه . .

ولقد ندمت على هذه الكلمة فيما بعد ولكن بعد ان أمسى الندم لايغني فتيلا !

وأحضر الساقي القهوة والزبيب وانطلق الى شأنه ولكنه لم يسر بضع خطوات ليعود الى عمله حتى صرخ فيه « عبد ربه كامل بن الليثى محمود رضوان آل زيد » يقول :

— كمان واحد . .

واسترسل الرجل يحدثني عن مصدر « ثروته » البالغة وعن نسب أجداده الاباطرة والملوك والأمراء وعن الشركات والبنوك التي أسسها في أنحاء أوربا وأمريكا . وكلما هممت بالاستئذان أبغي الانصراف من حضرته أقسم برأس جده «العلي الشأن» أن أجلس واستمع

وانتهت الجلسة وانصرفت من ساحة الامبراطور بعد أن أفهمنى «الجرسون» بان له عندي ثمن فنجان من القهوة وأربعة زبيب . !

ولعل الامير قد أدرك انني أناقش الساقي في الحساب وأنه يريد اجباري على الدفع فقام من مجلسه واتجه الينا وقال لي :

— اوعى تدفع حاجه . . وراس جدى ساكن الضريح التونسي ماانت دافع !

وأمسك الجرسون بكتفه في عنف وقال :

— طيب ادفع انت بقى

— يا قليل الادب . . انت مش عارف انا مين ؟ أنا الامير عبد ربه كامل بن الليثى محمود رضوان آل زيد

— تشرفنا بس هات الحساب . . ما هو شوف ، اما انك تدفع والا هذا يدفع والا اروح معاكم القسم . .

وخفت على كرامة الامير من الاسفلت أو الذهاب الى مستشفى المجاذيب قبل ان يطلعني على وثائقه التى وعدني بالاطلاع عليها فدفعت الحساب وخرجت مع الامير ثم استأذنت منه فأذن لي بالانصراف وأبلغني ان سيارته سوف تحضر بعد قليل لحمله الى مقره وقد دعاني الى انتظارها كى يوصلني الى بيتي فاعتذرت شاكراً

وحاولت أن أرى الامير بعد ذلك فلم أوفق ومضت بضعة أيام واذا بالبريد يحمل الي هذه الرسالة :

« حضرات الافاضل مكاتب الصحف

« لى الشرف بكتابة ملخص حياتي وهو كما يأتي :

« انى ظهرت بكفر شبرا بلوله منوفية من عائلة الوسيمي ولما تعلمت على يد أساتذة من خريجي الازهر والدير فاقطعت ما خف حمله وغلا ثمنه من العلوم

« وكان عندي ذكاء نادر لا يوجد بين الناس وكنت دائماً أعتقد اني « ملك » عالى الشأن ولما بلغت من العمر أقل من خمس سنوات حضر بين يدي أحد وكلاء جدي الاكبر « جلالة الامير » علي زيد نجل « جلالة الامير زيد » ساكن الضريح بالجزائر وبلاد المغرب ، وبلغني ان جدي كان « أمير » عالي الشأن وله ممالك ولم يبق أحداً من وكلائه غير ... وذلك بعد ما جمع أولاد العائلة ونقدني ... بينهم اني أنا الوارث الحقيقي لجدي « الامير » لأني مثله والآخرين لم يكونوا مثله

« ثم كلفت أميننا أحد وكلاء جدي باحضار جانب من الذهب الخام والمال المصكوك لجلالة امبراطورة انجلترا الملكة فكتوريا لتأسيس بنك خاص لي

« وفعلا حضرت جلالتها واستأذنت ... في تأسيس بنكي وسميته البنك الاهلي المصري ولما زاد سني عن عشرة سنوات حضرت ... مصر وطالبت بالبنك ولم أحداً يصغي ... فتوجهت للسعي على قوتي

« ولما بلغت من العمر ١٨ سنة أسست ... من كسبي شركة جرائد باوربا وشركات غير ... سينما وشركة وابورات غاز الكونت عبد ر...

« وأسست بنك انكلترا بمعرفتي وأخذت له موظفين من بنكى الاهلي تعلق وتأ... وأعلنت ان ماليتي ٢٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ مائتا مليون جنيه انجليزي

« على حسب أن عندي البنك الأهلي وأوربا غيره بأوربا مؤسسهم البنك تعلق والشركا... ومناجم جدى الأكبر (جلالة الأمير زيد) بالجزائر وتربيت تربية عالية حتى كان عند... أميرات أفرنكية بيلاطى وملوك أوربا كا... يحترموني ويعلموا أني (عبد ربه) ويأتي يو... يكون العالم بأسره تحت أمري

« وتعلمت الجندية براً وبحراً والهند... دكتوراه في الهندسة والزراعة والاقتصاد ... مؤسس بنوك العالم لى أكثر من عشرة آلا... بك وشركة وتنبؤات عروش كثيرة ... منهم (فلسطين وسوريا) وملحقاتهما و... الممالك العربية ومن ضمنها مصر فاني أنا ... عينت وزارة زغلول وتوابعه والبرلمان الأو... وعينت وزارة صدقي باشا وفي الحقيقة ... السياسه في العالم مدة من الزمن وهي في ... رجالى اليوم

« ثم كنت عينت (امام) اليمن جلالة ... حميد الدين والباي محمد بتونس من مدة عشر... سنة ثم دعيت لاتولى عرش تونس بقرار مجلس... السفراء حيث أنني أسست حكومات سوريا ... وفلسطين والعراق وغيرهما من الممالك العر...

« واني ألحقت سفير فرنساوي ببلاط ... بتونس قبلما استلم من سلفي جلالة الباي ... واني لازلت أمبراطور ممالك الشمال الأفر... و (ملك) المال في العالم واني مكتشف ... المريخ والقمر والشمس وفاتحهم وقدموا الى الطا... حسب كتبات قديمة عندهم ان الفاتح للكو... السماء (عبد ربه) (ملك ملوك الارض) ...

« وكان معي بمعيتي حضرات أصحاب السمو ... الامبراطوري ولى عهد انكلترا وولى عهد ... إيطاليا وأحضرت اناس من سكان القمر ... والمريخ أما سكان الشمس حجمهم مثل ... الهول وسألوني عنه

« والله خير حاكما وهو أرحم الراحمين

(امبراطور) عبد ربه «

الجاسوس الالمانى الذى سبب مقتل كتشنر

وكيف عرف ان القائد الكبير يسافر الى روسيا

صموئيل جرمستروخ يعتبر من امهر ... الالمان في أوائل الحرب العظمى ... كانوا ينيطون به أصعب المهام وأشدها ... ولم يكن هذا اسمه الاصلى فقد كان ... الحقيقة « ابراهام شـواز » أما ... ستروخ » فكان اسم عائلة والدته ... صموئيل جر ستروخ — وهو الاسم ... رف به في عالم الجاسوسية — في ٤ فبراير ... ١٨ في مدينة بودابست عاصمة المجر ... ان والده يشتغل خادما في كنيس لليهود ... رتكب صموئيل في حداثته عدة سرقات ... ان يعاقب عليها باحكام خفيفة ولكنه ... ل آخر الامر بالقليل فسرق محفظة ... ولما اكتشف أمره لاذ بالفرار الى ... فرنى أحد رجال الدين لحاله وألحقه ... فكافأه بان فر الى المانيا مع زوجته ... سده في أدراجه من مال . وفي برلين ... ذا المال على ملاذه وهجر زوجة القسيس ... لم يجد عملا يعمله يرتزق منه اتصل ... العامة للجيش الالمانى فأدخلته مدرسة ... سية في برلين حيث امتاز بنشاطه وذكائه ... نه ولما أتم دراسته فيها رحل الى لندن ... يها مشربا كان يجتمع فيه بعض الاشقياء ... ستطاع صموئيل جرمستروخ ان يكتسب ... ولاة الامور الانجليز له وثقتهم به عندما ... في سنة ١٩١٣ — أي قبل نشوب الحرب ... بسنة — الكتاب الالمانى « ج ١٢ س » ... لاحات والشفرة السرية ، وكان قد ... من سرقته في أثناء تردده على مدرسة ... سية في برلين .

... فضل تلك الثقة التى كان يتمتع بها ... ان ينال في أول الحرب العظمى ترخيصاً ... في انجلترا وكان ولاة الامور الانجليز ... عاما انه عاد فاتصل بادارة الجاسوسية ... وانه يعمل لحساب حكومة المانيا

... في أواخر مايو سنة ١٩١٦ اتصل بالالمان ... رد كتشنر وزير الحربية اذ ذاك يفكر ... ر الى روسيا ليطلع القيصر نقولا الثاني ... « الخائنين » من الوزراء والقواد ... الذين يرتشون بأموال المانية لاحباط ... بلادهم العسكرية

... كان اللورد كتشنر قد تلقى تلك الاسماء ... وافية عن اصحابها من مركز الجاسوسية ... ي في روسيا

... ا علم الالمان أن اللورد كتشنر قد يسافر ... سيا قرروا أن يحولوا دون وصوله ... اي وسيلة كانت ، فطلبوا الى صموئيل ... روخ ان يتخذ التدابير اللازمة لمراقبة ... السفن التي تغادر المواني الانجليزية ... اسم الاشخاص الذين يسافرون بها ... في الوقت المناسب باسم السفينة التي ... يها اللورد كتشنر وبتاريخ ابحاره

... ما كاد صموئيل يتلقى تعليمات حكومته بما ... حتى اتصل بمساعد له كان يدعى « ارنولد ... » واطلعه على مهمته الجديدة

... كان ارنولد وبستر لا يقل ذكاء عنه

تمثال كتشنر

وكان قد فتح محلا كبيراً في لندن لتموين السفن وانشأ فروعاً لهذا المحل في اكبر المواني الانجليزية بحيث كان لا يجهل شيئاً من الحوادث التي تحدث في المنطقة الواقعة بين ديفونبورت وهارتلبول

وكان ارنولد وبستر قد اختار لتلك الفروع مديرين من أصل الماني

غير انه ليس من الهين على المرء ان يحصل بسهولة على معلومات عن سفينة مكلفة بمهمة سرية في بلاد كبلاد الانجليز. فلم يكن لصموئيل جر مستروخ بد من الاستعانة بجميع أعوان صديقه ارنولد وبستر فطلب منهم ان يكفوا عن كل عمل وان يجعلوا شغلهم الشاغل مراقبة اقل حركة تحدث بين السفن التي في موانئهم أوفي المواني القريبة منها

وعهد صموئيل في الوقت عينه الى امرأتين جميلتين من اعوانه ايضاً بالتردد على القهوات القريبة من سراي وزارة البحرية في لندن لعلمه ان صف الضباط الذين يعملون في مكاتب الوزارة يترددون على تلك القهوات

وفي احدى الليالي أبلغت احدى المرأتين صموئيل انها استطاعت أن تفوز من أحد رجال البارجة « همفشير » بتصريح بأنه سيسافر قريباً الى روسيا على ظهر هذه البارجة

فاغتبط صموئيل بهذا النبأ وأخذ يسعى لمعرفة هل يسافر اللورد كتشنر بتلك البارجة واذا كان الأمر كذلك فما هو خط السير الذي يتبعه قائد البارجة للوصول الى روسيا ؟

وعلى أثر ذلك ضاعف المراقبة على البارجة « همفشير » فلم يلبث أن علم ان رجالها يعدون فيها جناحاً خاصاً لنزول « اميرال » وأركان حربه كما قيل لهم

فلما تلقى هذا النبأ أدرك في الحال ان هذا « الاميرال » ليس سوى اللورد كتشنر

وكان صموئيل قد أفهم ولاة الامور الانجليز في تلك الاثناء انه شريك ارنولد وبستر فكانوا يسمحون له بالصعود الى السفن اما ليعرض أثمان حاجاته او ليسلم بضاعة لرجالها فتذرع بهذا التصريح وصعد في صباح احد الايام الى البارجة « همفشير » وطلب مقابلة الشخص المكلف بشراء مؤونتها وزادها فأعجب هذا الشخص ببخس أثمان بضاعته وطلب منه كمية كبيرة من عدة اصناف منها ثم قال له فجأة :

— هل يمكن ان يوجد عندك شمبانيا من ماركة كذا ؟

فقال صموئيل :

— طبعاً . وهي عندنا من قبل الحرب ولذلك سيمكننا أن نبيعها لكم بأسعار حسنة جداً

وارتاح الرجل الى السعر الذي حدده له صموئيل وقال :

— اذا كان هذا سعرها فارسلوا لي مئة زجاجة منها مع سائر طلباتي

وما كاد صموئيل يسمع الرجل يسأله عن الشمبانيا ماركة كذا حتى تأكد ان المسافر هو اللورد كتشنر لأنه كان بين المعلومات التي ارسلتها اليه الحكومة الالمانية عن كتشنر فقرة خاصة ببعض عاداته وقد ذكر فيها انه يؤثر تلك الماركة من الشمبانيا على غيرها وانه قد يكون الضابط الوحيد الذي يشرب من هذه الماركة

اضف الى ذلك انطلب مائة زجاجة ليس بالشيء العادي فلا بد انه « طلب » لرحلة طويلة

بقي على صموئيل بعد ذلك ان يعرف خطة سير البارجة في سفرها الى روسيا فجاءته هذه المعلومات من مدير فرع « وتبي » اذ أبلغه هذا ان التعليمات صدرت الى السفن التي تبحث عن الالغام البحرية وتلتقطها بالسفر الى الشمال لتطهير البحر في تلك المنطقة فاستنتج صموئيل من ذلك ان البارجة ستسلك طريق اعالى اسكتلندا فكتب الى جاسوسة المانية في دنكرك يبلغها كل ذلك وكانت هذه الجاسوسة وهي الآنسة دوكتور صلة الاتصال بينه وبين المركز الرئيسي العام للجاسوسية الالمانية

وكان من نتيجة البيانات التي تلقتها الحكومة الالمانية من صموئيل جرمستروخ ان اعدت معدات اغراق البارجة همفشير بواسطة احدى غواصاتها

فكان ذلك ولقى كتشنر حتفه غرقاً

هل تآمر بناتها على قتلها لسلب نقـــودها ؟

تفاصيل وافية عن حادث مقتل مسز ماكوش واتهام بناتها الثلاث بقتلها



الى اليمين : المتهمات الثلاث خارجات من المنزل في أثناء التحقيق

(لمراسل «الدنيا» بالاسكندرية)

> هي ضحية من ضحايا المـال تلك التي تروى حادثتها اليوم ، فقد دأبت طوال ايام حياتها على ادخار ما يمكنها ادخاره من المال الذي وصلت اليه يدها سواء من زوجها قبل مماته او من ابنها بعد ان صار يعولها بعد وفاة والده . ولقد كانت جد حريصة على مالها ، فلم تكن تفرط في درهم منه كأنما هذا المال يضمن لها حياة الخلود

قتيلة

كانت هذه القتيلة ضحية هذا الحادث - وهي تدعى مسز ماكوش مالطية الجنس ومن رعايا دولة بريطانيا - عاشت حتى بلغت الحلقة الثامنة من حياتها مع ابنها الاوحد مستر جورج ماكوش الموظف في مجلس الصحة والمحـاجر البحرية بالكورنتينا الغربية بميناء الاسكندرية . وكان الاثنان يقيمان في مسكن يقع بالمنزل رقم ٣٢ من شارع بحري بك على مقربة من المرصد المعروف باسم «كوم الناضورة»

وقد اعتاد مستر ماكوش ان يخرج من مسكنه في الصباح للذهاب الى عمله ثم يعود الى المنزل في نحو الساعة الواحدة بعد الظهر حيث يجد والدته في انتظاره لتناول الغداء معه

وقد عاد من عمله الى منزله كالمعتاد في يوم ١٥ يونيو الجاري ، فلم يجد والدته في انتظاره كما هي عادتها ، بل كان الباب مقفلا ، وعبثاً حاول وهو يطرق الباب ان يشعر من في الداخل بوجوده . وكان ان اضطر - بعد ان طال به الامر . فدفع البـاب بجسمه فانفتح ودخل يبحث عن والدته التي لم يسمع لهـا صوتاً أو حركة عند دخوله

واتجه في الحال الى غرفة المـائدة ليبحث عنها فما كاد يدخلها حتى سمرت قدماه في الارض وجحظت عيناه تحدقان في رهبـة الى المشهد المروع الذي وجد نفسه أمامه . فقد وجـد والدته العجوز ملقاة على الارض جثة لا حراك بها . ورأى عنقها وقد لف حوله حبل طويل كما رأى يديها وقد قيدتا بحبل آخر وشاهد أيضاً في فمها قطعة من القماش . وبالاجمال كان كل ما يحيط بها يدل على انهـا قتلت في أثناء وجوده في عمله

من القاتل ؟

وأبلغ مستر ماكوش في الحال خبر مقتل والدته الى قسم الجمرك الذي يقع المنزل في دائرته فخف الى مكان الحادثة مأمور القسم وضابط المباحث الجنائية وبعض رجال البوليس . وراحوا يعاينون المكان لعلهم يستدلون على أثر يوصلهم الى سر الجنـاية ، ولم يلبثوا بعده هنيهة حتى جاء وكيل النيـابة والطبيب الشرعي ورئيس قسم الاجانب في البوليس والقائمقام جالـي بك مأمور الضبط . . واشتركوا جميعاً في تحقيق الحادثة وتحليل غوامضها

وقد تبين من فحص الطبيب الشرعي للجثة ان صاحبتها ماتت خنقاً ، وأن قطعة القماش التي وجدت في فمها انما وضعت كيلا تجد القتيلة سبيلا إلى الاستغاثة وطلب العون . كما تبـين أيضاً من بحث المحققين أن القتيلة كانت تضع في ناحية من مسكنها مبلغ ستمائة جنيه ، ولم يوجد هذا المبلغ في مكانه مما يدل على أن القتل حدث بقصد الحصول على هذا المبلغ

ولـكن من القاتل ؟
ذلك ماسعى المحققون إلى معرفته ، وجهدوا في تحقيقه

المرأة العجوز التي استعين بها لتمثيل كيفية ارتكاب الجناية . وترى هنا خارجة من المنزل وخلفها احدى بنات القتيلة

التحقيق

كان للمنزل الذي وقعت فيه الحادثة بواب في السـبعين من عمره يدعى سليمان سرور يقوم على حراسة المنزل وخدمة مسز ماكوش وابنها اللذين كانا يقيمان فيه وحدهما . وقد اتجهت شبهة المحققين في أول الأمر إلى ذلك البواب ، فأمروا باعتقاله للتحقيق معه . ويؤخذ من الأقوال التي أفضى بها الى المحققين أن مسز ماكوش القتيـلة كانت حتى منتصف السـاعة العاشرة من صباح اليوم الذي وقعت فيه الجناية ما تزال تتمتع بحياتها وانها كلفته في تلك الساعة بالذهاب الى السـوق ليشتري لها بعض الأطعمة اللازمة ..

سليمان سرور بواب منزل القتيلة

وقد قال أيضا أنه كان يجلس بجوار باب المنزل في نحو السـاعة العاشرة فاقتربت منه سيدة سألته عما إذا كان في الامكان استئجار شقة خالية في المنزل . فصارحها بامكان ذلك ، وقام معها في الحال ليريها هـذه الشقة وبعد أن طاف معها فيها خرجت على أن تعود بعدئذ للاتفاق على السكنى . وأضاف الى ذلك أنه لم يشعر بوقوع شيء في مسكن مسز ماكوش حتى سـاعة استدعائه أمام المحققين

وحامت شبهة المحققين حول تلك المرأة التي جاءت تسأل البواب عن الشقة الخالية ، وراحوا يتساءلون : هل لها ضلع في هذه الجناية ؟ و... تكون هذه المرأة ؟

بنات القتيلة

وواصل المحققون مهمتهم وراحوا يستعلمون عن ماضي مسز ماكوش ، فعرفوا أن لها ... جورج ماكوش أربع بنات . . تبلغ كبراهن المدعوة لويز نحو ثلاث وخمسين سنة ، وتليها في السن اميليا وهي عانس في الخمسين من عمرها وتليهما مرغريت ثم فاروجيا

وقـد فهم المحققون من تحرياتهم انه كان هناك نفور بين القتيلة وابنتها اميليا ، وأن هذا النفور كان مرجعه احجام القتيلة عن مد يد المساعدة المالية الى ابنتها مما أدى - على ما وقف عليـه المحققون - الى أن قالت هـذه الابنة كلمات التهديد لوالدتها

ولـكن هل يكفي هـذا النفور والتهديد لاتهام إميليا بقتل والدتها ؟

وعلى كل فقد أمر المحققون باعتقال اميليا للتحقيق معها ، واستعانوا بشقيقها جورج لكي يدلهم على مسكنها فامتنع في أول الامر ولـكنه مع ضغط المحققين عليه اضطر أن يرشدهم الى منزلهـا . فلما أرسلوا اليهـا من يستدعيها وجدوا المنزل مقفلا . وبسؤال الجيران عرف رسل المحققين أن اميليا كانت قد خرجت من المنزل في نحو السـاعة التاسعة صباحا ولم ترجع حتى ساعة ذهاب الرسل اليه

على أنه لم يمض اليوم حتى كان رجال البوليس قد أحضروا اميليا الى المحققين فوجهوا اليها التهمة فأنكرتها . على أنها قدمت الى الطبيب الشرعي

هل هى روح شريرة تعاكس ساكنيه ؟

نشرت «الدنيا» في عددها التاسع والتسعين بعد المائة مقالا لمراسلها بالاسكندرية ضمنه بعض مشاهدات غريبة عن فتاة ذكر أن هناك شيئا خفيا يعمل على تنغيص عيشها فلا يتركها دون أن يقذفها بقطعة حجر أو يهوى على جسمها بلطمة قوية أو غير ذلك من ضروب الارهاب والتعذيب

وقد أثار هذا المقال ضجة بين قراء «الدنيا» فبعث الينا بعضهم يعلق على هذه المشاهدات . .

وقد بعثنا الى مراسلنا بهذه الرسائل للاطلاع عليها ، ولكي يعيد التجربة مع الفتاة ويتحقق من أمرها

وفيما يلي يروى مراسلنا نتيجة التحقيق الذي قام به

يقول صاحب إحدى الرسائل التي وردت الى « الدنيا » :

« . . . إن هذه الاشياء التي تقع للفتاة هي ـ والله أعلم ـ من أعمال الشياطين . وانني أعرف حضرتكم بأنه يوجد رجل من الصالحين يدعى الشيخ ... ، وهو يشغل وظيفة باحدى الوزارات . وهـذا الرجل هو شيخ مشايخ الشاذلية وله كرامات كثيرة جداً وفي إمكانه أن يخلص الفتاة مما بها باذن الله تعالى . . الخ . »

وجاء في رسالة أخرى :

« اطلعت في العـدد ١٩٩ من الدنيا على مشاهدات مراسلكم بالاسكندرية عن المعاكسات التي تلقاها الفتاة والتي لم يدرك أحد كنهها على الرغم من المراقبة الشديدة ، الامر الذي جعلهم ينسبون ما يقع للفتاة الى يد خفية

« والواقع انها يد خفية تلك التي تتعرض للفتاة بكل هـذا الأذى ، ولكنها ـ على ما أعتقد ـ يد أنسية لا جنية . وأدلل لكم على ذلك بحادثة أذكرها كانت قد وقعت في مدينة اللاذقية من نحو خمسة عشر عاما

« فقد كان لي وقتئذ ابن عم يشغل منصباً كبيراً في الدائرة المالية لهذه المدينة ، وفي يوم وهو جالس بين أفراد أسرته ، لم يشعر هو ومن معه إلا وقد سقطت في وسطهم قطعة حجر جعلتهم يهبون مذعورين . وقد أعقبت هذه القطعة قطعة أخرى فاشتد ذعرهم ، وراحوا يستطلعون الامر

« وقد نسبوا ذلك في أول الامر الى معاكسات بعض الاطفال في الاسطحة المجاورة . إلا أن قذف الاحجار لم ينقطع بعدئذ ، ولبثت هذه المقذوفات تتساقط عليهم ليل نهار حتى تسببت في تلف أشياء كثيرة من أثاث المنزل . وقد أزعجهم هذا الامر وانتشر خبره في أنحاء البلدة ، فكثرت الاقاويل حوله واختلفت الآراء بخصوصه . حتى أن ولاة الامور أوفدوا الى المنزل اثنين من رجال البوليس للمراقبة ، ولكن بدون طائل

« ولبثت الحال على ذلك مايقرب من الشهر وحدث أن كان أصحاب المنزل جالسين في يوم مع بعض ضيوفهم ـ وكان من بينهم والدي وشقيقي وإذا بقطع الحجارة تتساقط فوقهم كدي قبل . وشددت شقيقي المراقبة لعلها تكتشف أمراً يخفى على الجميع ، فلاحظت أن خادمة المنزل تأتي مابين حين وآخر بحركات خفية كان يتبعها سقوط قطع الاحجار ، كما لاحظت أن هذه الخادمة كانت أول من يصرخ من الموجودين ويصيح خوفا وذعراً

« ولاحظت شقيقتي أيضا أن الخادمة تضع يدها في جيبها بين لحظة واخرى وتخرج منه شيئاً تقذف به الموجودين في سرعة فانتهزت الفرصة حتى وضعت الخادمة يدها في جيبها وهمت باخراجها منه وأسرعت اليها ثم قبضت على يدها فاذا بها قطعة من الحجر كالتي كانت تتساقط فوق الموجودين منذ هنيهه

« واجتمع الموجودون حول الخادمة وقاموا بتفتيش جيوبها فاذا بها ملأى بقطع الحجارة ، ولم تنكر الخادمة انها هي التي كانت تقذف اصحاب المنزل بالحجارة طول تلك المدة وقالت إنها كانت تجد في ذلك لذة وتسلية وخصوصا عند ما كانت تراهم وقد انتابهم الذعر والخوف . الامر الذى جعلها تستمر في عملها هـذا زيادة في لهوها وتسليتها »

وبعد ان وصف صاحب الرسالة ما نالته الخادمة من جزاء من جراء عملها هذا ، قال إن فتاة الاسكندرية لابد أن تكون هي التي تفعل تلك الاشياء التي رويتها في مشاهداتي أو قد يكون الفاعل احد أخوتها أو ذويها

* * *

كان أول مافعلته بعد اطلاعي على هـذه الرسالة أنني لجأت إلى الشيخ احمد الذي سهل لي ـ كما ذكرت في مقالي السابق ـ مهمة الوقوف على مايقع للفتاة . . . لجأت اليه لكي يسهل لي القيام بالتحقيق الجديد في مسألة هذه الفتاة . ففاجأني بقوله انه تمكن من أن يقهر تلك اليد الخفية ويخلص الفتاة من أعمالها الشريرة ولكنه أضاف إلى ذلك أن تلك اليد الخفية وان كانت قد كفت عن اذى الفتاة الا أنها أصبحت الآن توجه أذاها الى سكان المنزل . . ويكون ذلك فقط كلما وقعت بينهم مشاجرة

فاما قهر اليد الخفية ، فقد قال الشيخ أحمد إن درايته بالعلوم الروحانية ووقوفه على أسرار التنجيم ساعداه على تخليص الفتاة من أذى تلك اليد . وكان ما فعله في هذا السبيل هو أنه بعد اندحار الكثيرين في تعليل أمر تلك الفتاة رأى هو ـ أي الشيخ أحمد ـ أن يجرب احدى طرق التنجيم لعلها تخلص الفتاة مما بها

فزار منزل الفتاة في أول ليلة وطلب اجلاسها على مقربة منه واطلاق البخور في الغرفة ثم بدأ بقراءة سورة يس ودعائها المعروف كله وسرد بعد ذلك اسماء « الخدام » من أهل الجان بادئا باسم مذهب ثم مرة فالأحمر وبرقان وشمهورش وزوبعة وميمون . وتلا كل ذلك بقراءة دعوة اسمها « البرهنية الكبرى » ، واتبعها بدعوة « البرهنية الصغرى » ثم دعوتي الشباسة الكبرى والصغري

وقد استغرق منه ذلك كله نحو ثلاث ساعات خرج بعدها من منزل الفتاة وعاد في الليلة التالية وكرر تلاوة ماقرأه في الليلة السابقة وهكذا حتى كانت الليلة الخامسة اذ انقطعت أعمال تلك اليد الخفية ، في حين أنها كانت في الليالي الأربع السابقة لا تكف عن معاكسة الفتاة وايذائها . ومنذ الليلة الخامسة حتى الآن والفتاة في مأمن من أذى تلك اليد الخفية

وبعد هذا الذي رواه لي الشيخ احمد ، لم أجد هناك مبرراً لان أطلب اليه ان يمهد لي السبيل لزيارة الفتاة على أنني عالم روحاني يسعى لتخليصها مما بها كما فعلت في المرة الاولى ، غير اني أوصيته أن ينبئني بكل ما يقع ويكتشف بعدئذ من اسرار تلك اليد الآدمية الخفية لأنقل نبأها الى القراء

الشيخ احمد محمد كريم الذي يقول انه خلص الفتاة من أعمال اليد الخفية



المنزل الذي تقع فيه الحوادث المذكورة في هذا المقال

فوجد على جسمها آثار مقاومة مثل
وجدت على جثة القتيلة الى جانب آثار
. . .

ف خطير

ان من بين بنات القتيلة الأربع ابنة
غريت ، وهذه الابنة متزوجة من
عى مسيو جوزيف ديديبه وهو
جنسية ويشغل احدى وظائف مجلس
الحاجر

كن مدام ديديبه حتى يوم ١٨ يونيو
اي بعد قتل مسز ما كوش بثلاثة ايام
ولها اية شبهة . على انها تقدمت الى
في هذا اليوم باعتراف خطير ساعد على
ض غوامض هذه الجناية

فت مرجريت ان شقيقتها اميليا زارتها
١٥ يونيو الجاري (وهو يوم الحادثة)
مل معها مبلغا كبيراً من النقود
كانت تعرف انهـا ملك لوالدتهـا .
ما عرفه منها المحققون بعدئذ ان اميليا
ليها بما وقع لوالدتها وطلبت اليها بعدئذ
النقود والحلي على مقربة من عتبة
حتى لا يظهر اي اثر للجريمة

كاد المحققون يقفون على ما جاء في
عتراف حتى اسرعوا الى عتبة البـاب
أمامها فتحقق لهم ما قالته مرجريت
وا النقود والحلي موضوعة هناك

كان ذلك الاعتراف داعياً الى القـاء
على مرجريت ، بدعوى انهـا كانت
سر الجريمة ولـكنها لم تعترف به الا بعد
ثلاثة ايام على قتل والدتها

كان أن أعيد ماجاء في اعتراف مرجريت
شقيقتها اميليا التى كانت تنكر اتصالهـا
، فاعترفت هي الاخرى بما يطـابق
مرجريت

يكة ثالثة

على المحققين أن يعرفوا بعد ذلك من
تلك المرأة التي طلبت الى البواب أن
لشقة الخالية في يوم الحادثة . . . ولعلها
بذلك أن تبعد البواب عن باب المنزل
ن تنفيذ الجريمة

كانت كبرى الاخوات المدعوة لويز ـ
وجة رجل متجنس بالجنسية المصرية
بروكي ـ هي التي اشتبه المحققون في
تكون المرأة التى أشرنا اليها . وكان
دعيت لويز ، فلما شاهدها بواب المنزل
ا هي التي جاءته في يوم الحادثة لرؤية
الخالية

وإلى هنا كان الغموض الذي يحيط بالجريمة
ضح إذ استنتج المحققون أن الحصول على
كان الدافع الى اشتراك الاخوات الثلاث في
أمهن . أما الشقيقة الرابعة وهي فاروجيا ،
تكن هناك أية شبهة في أنها اشتركت معهن
كان لها يد في هذه الجريمة

(البقية على صفحة ١٠)

ضحـــايا الـكسكسى

١١٢ شخصاً يتسممون من طعـام الـكسكسى فى حى جبل ناعسـة بالاسكندرية ـ أين مصلحة الصحة واين الرقابة الصحية على الاطعمة الفاسدة التى تملأ الاسواق والطرق ؟

في صباح كل يوم تحتشد أحياء كرموز بالاسكندرية بطوائف العمال من كبار وصغار وهم منطلقون الى أعمالهم. وتجدا كثرهم يخرجون من منازلهم بدون افطار فيفطرون في الطريق مما يشترونه من الباعة المتجولين

بائع الكسكسى

وفي حى جبل ناعسة من أحياء كرموز بائع كسكسي ذائع الصيت في ذلك الحي معروف لدى جميع العمال بانه من أبرع صانعي الكسكسي وأوفرهم عطاء وأرخصهم ثمناً وهو يدعى الطواب ابرهيم

في صباح يوم الاحد الماضى كان الطواب ابرهيم يطوف بعربته وعليها تلال الكسكسي وحوله العمال رجالا ونساء وأطفالا يشترون من طعامه ويتناول كل منهم قدراً من الكسكسي في وعاء صغير فياً كله بشهية

تسمم بالجملة

ولم تمر على ذلك ساعة واحدة حتى ظهرت أعراض التسمم على الكثيرين من أولئك المساكين وأسرع رجال الاسعاف يحملونهم الى المستشفى الاميري تحت اشراف البوليس لانقاذهم من الهلاك

وكانت ساعة رهيبة حيث ترى في كل مكان طفلا يتلوى ألماً أو رجلا يصيح توجعاً او أما تندب ابنتها وهى تصرخ مستنجدة. وسيارات الاسعاف تطوف بالامكنة تحمل المصابين والمصابات

واستغرق نقل المصابين بضع ساعات حتى انتصف النهار فكان عدد من حملوا الى المستشفى ١١٢ شخصاً تولى الاطباء انقاذهم فغسلوا أمعاءهم وبطونهم وباشروا علاجهم

ولما انتهى النهار كان البعض قد شفي من اثر السم فاخرجه المستشفى ولكن الآخرين وعددهم ٣٣ شخصاً اشتدت عليهم أعراض التسمم وزادت خطورة حالتهم فأبقاهم المستشفى تحت المعالجة الدقيقة لانقاذهم من الموت الذريع

وفاة اثنين

وفي صباح يوم الاثنين ماتت إحدى المصابات وهى طفلة في الثالثة من عمرها تدعى السيدة عبد النبى. ومات بعدها صبى آخر وما زال الثلاثون الآخرون في المستشفى بين الموت والحياة

وتولى البوليس تحقيق الامر فانطلق في أثر البائع حتى اعتقله، وما كاد البائع يدري أن طعامه سمم ١١٢ شخصاً حتى بهت واعترته الدهشة وراح ينكر ذلك ويقول إن الطعام محال أن يفسد ويصبح سماً قاتلا

وفتش البوليس البائع وفحص الاواني التي يصنع فيها الكسكسى فاتضح انها قذرة ملوثة يعلوها الصدأ ونقلت الى المعمل الكيمياوي لفحصها وتولت النيابة تحقيق الحادثة واستجوبت المصابين وقام الطبيب الشرعي بتشريح جثة الميتين

مأتم فى فرح

وليست هذه الحادثة هي الأولى من نوعها فقد سبقتها حوادث جمة اصيب فيها الكثيرون بالتسمم من تناول الكسكسي ولعل أقرب هذه الحوادث للاذهان الحادثة التي وقعت في طنطا في اكتوبر سنة ١٩٣٠ وتسمم فيها ما يقرب من سبعين شخصاً

فقد أقام أحد أهالى كفرة ستوته ويدعى



احدى سيارات الاسعاف عند وصولها الى المستشفى وهي تحمل بعض ضحايا الكسكسي (تصوير بلال)

الشيخ محمد الشيال حفلة زاهرة في منزله احتفالا بزواج ابنه ودعا اليها الكثيرين من الاهل والاصدقاء

وتناول المدعوون الطعام واحتشدوا في السرادق يستمعون الى غناء المغني وموسيقى الموسيقيين واذا باحد المدعوين يسقط على الارض وهو يصيح ألماً ثم من بجانبه وهو يصرخ توجعاً.. ثم يتساقط الناس الواحد بعد الآخر ثم تعلو في أعلى الدار حيث اجتمعت النسوة المدعوات صيحات ولولة وانين مزعج

ولم تمر هنيهة حتى كان أكثر المدعوين والمدعوات يقاسون أشد آلام التسمم وأصبح الفرح مأتماً وارتفعت فيه الولولة والصياح بعد الزغاريد والتهليل واسرع رجال البوليس والاسعاف ينقلون المصابين الى المستشفى حتى بلغ عدد من نقلوا من المصابين بالتسمم ٦٤ شخصاً

واتضح أن اصابتهم كانت نتيجة اكلة الكسكسى التى تناولوها في موائد الفرح.. والكسكسي زينة المائدة في الافراح

وتولى البوليس التحقيق واتضح أن آنية الطهي التي صنع فيها الكسكسي كانت قذرة يعلوها الصدأ فلما اختمر الكسكسي امتزج به صدأ النحاس وسرى فيه فكان سماً فتاكا

ماهو الكسكسى ؟

والكسكسي طعام مألوف من قديم وهو من طعام المغاربة وقد أخذه عنهم المصريون وأقبلوا عليه. ولذلك تراه في مقدمة الاطعمة التى تطهى في الحفلات والولائم ويعمل أصحاب الافراح على ان لا تخلو منه موائدهم

كيف يصنع الكسكسى

وهو يصنع من الدقيق البلدي الخاص فيفرك بالماء حتى يتبلور ثم يفرك على غربال كبير وينشر في قطعة كبيرة من الشاش ويطبق عليه الشاش ثم يوضع في مصفى بداخل وعاء كبير على النار ويحمر بعد ذلك في السمن النقي وتضاف اليه «النقلية» وقطع اللحم المفروم أو يضاف اليه شيء من النقل من بندق وزبيب وجوز ولوز وصنوبر ثم يسقى بماء الورد وذوب السكر

ويفرق بعد ذلك في الاطباق وتوضع حوله قطع الفطير محشوة بالبيض ولحم الدجاج والحمام

وبذلك يكون طبق الكسكسي طبـ[ـقاً] عظيما تشتهيه النفس ويسيل له اللعاب ولذلك تجد الكثيرين يقبلون عليه وان كان يصنع باعتناء واتقان في الافراح فان الباعة المتجولين يصنعونه دون اعـ[ـتناء]

ويظهر أن تفاعل الكسكسي مـ[ـع] النحاس يجعل منه سما زعافا وتجد بعض لا يهتمون كثيراً بنظافة الآنية الـ الكبيرة التي يصنعون فيها الكسكسـ[ـي] تكون آنية يعلوها الصدأ ثم يتركونه طويلة فيمتص سم الصدأ حتى يتشـ[ـبع] ويكون فيه الموت الزؤام

اين الرقابة الصحية؟

ولا يكاد يمر حين من الوقت حتى للكسكسي ضحايا ومع ذلك فان مصلحة لا تسعى سعيا جديا لوقاية الجمهور الآفة الفاتكة

ويكفي أن يطوف الانسان قليلا الاحياء الوطنية فيجد الطعام والشراب في الأسواق وفي الدكاكين وعلى العر[بات] ويجد هذه البضاعة مكشوفة معرضة والذباب.. وقد اشتراها بائعها من لا يقيمون للنظافة ولا للوسائل الصحية أو صنعوها بأنفسهم في قدور ملوثة قذ[رة] بعيدون عن الرقابة الصحية في أمان من مصلحة الصحة التي يجب أن تسهر على الارواح

وقد يدرك الرجل خطر هذه الا[طعمة] الفاسدة التي تملأ الاسواق وتمتلىء با[لقذارة] والاقذار ولكن ما الحيلة في الصغار يتهافتون عليها وهم لا يدركون ما فيها [من] فتك ؟

ان حادثة كرموز لن تكون الحادثة الا[خيرة] كما ان حادثة طنطا لم تكن أو[لى] [حوادث] الكسكسي على الرغم مما قام في حينها من [ضجة] وشكاوى، طالما ان باعة هذا الطعام يعـ[ـيشون] بعيدا عن الرقابة الصحية [و]يطوفون به الا[سواق] جهارا ويقبل العامة عليهم اقبالا مستمراً

هل تآمر بناتها على قتلها

(بقية المنشور على صفحة ٩)

تمثيل الفاجعة

ولما كانت ابنة القتيلة المدعوة مرجريت تابعة لدولة فرنسا، فقد توجه جناب المسيو جيربو قنصل فرنسا وجناب المسيو نورمازيني قاضي التحقيق بقنصلية فرنسا الى مكان الحادث لتمثيل كيفية وقوع الحادث وكان معهما من قاموا بالتحقيق في هذه الجناية وتوصلوا الى كشف غوامضها

وقد أحضر المحققون عجوزاً تقرب من القتيلة في سنها، ووضعت في غرفة المائدة التى وجدت فيها مسز ماكوش مقتولة... وكان وضع العجوز التي احضروها يشابه تماماً الوضع الذى وجدت فيه مسز ماكوش

وأحضروا بعدئذ بنات القتيلة الثلاث اللائى وقعت عليهن تهمة قتلها، وعرضوا أمام انظارهن مشهد العجوز التى تمثل والدتهن وهي قـ[ـتيلة] فصعدت اثنتان منهما لهذا الموقف المفـ[ـجع] بينما ولت ثالثتهن (وهي مرجريت) غير [قادرة على] رؤية الموقف الماثل امامها

وقد مثل في الوقت نفسه مشهد آخر [في] المنزل يمثل كيفية رجوع مسيو جورج ماكـ[ـوش] الى منزله في يوم الحادثة وأيضاً كيفية د[خول] بنات القتيلة الى المنزل وغير ذلك مما رآه المحقـ[ـقون] لازما للاحاطة بجميع ظروف الحادثة

* * *

والى هنا كان تحقيق النيابة على و[شك] الانتهاء بالنسبة لاختصاصها في الحادث، و[ذلك] خاصة فيما يتعلق بالمتهمة لوز لانها متـ[ـمتعة] بالجنسية المصرية. اما فيما يتعلق بالمتهـ[ـمتين] اميليا ومرجريت.. فقد احيلت القضية [الى] قنصلية بريطانيا بالنسبة للاولى، والى قنـ[ـصلية] فرنسا بالنسبة للثانية

هذا وما تزال المتهمات الثلاث الى معتقلات رهن التحقيق والمحاكمة

أيها الأطباء! ارحموا يرحمكم الله

... مصلحة الصحة بياناً لسعادة محمد ... باشا وكيل وزارة الداخلية للشئون ... لفت فيه أنظار الأطباء الى الواجبات المتعلقة فيما يختص بمعاملة المرضى والشفقة بهم ... وعاقبهم بالاجور الباهظة، والتزام الواجب في الاحوال التي «يتعين فيها على الطبيب فقط من قبيل آداب الصناعة، بل الواجب الانساني – أن يعالج المصابين ... خطرة والمشرفين على الموت حتى ولو ... الامكان تحصيل أجرة علاج منهم»

... أتاح لنا وكيل الداخلية أن نعرض ... بمناسبة هذا البيان بعض ماشاهدناه من جبروت بعض الأطباء وعدم شفقتهم ... والفقراء. ولا نريد بذلك أن نحمل ... جميعاً حملة شعواء لاننا نعلم ان فيهم ... لهم من شرف النفس وطهارة الضمير ... علينا استثناءهم عند مانعرض هذه ... التي تتنافى والواجب الانساني وهو ... لوازم مهنة الطب الشريفة

... طغى فريق من الاطباء وتجبروا ... هذه المهنة وسيلة لاقتناص الاموال ... وهالك! ورأوا فريستهم من المرضى ... فرصة سانحة للطمع في أموالهم ان ... أغنياء، والقضاء على البقية الباقية مما ... ان كانوا فقراء.

... غالوا في قيمة الاجر، وتمنعوا في عيادتهم ... النجدة ويبتغي الاسعاف، واتخذوا ... باباً للاستغلال. فلا يسمحون ... على مريض أو عيادته الا اذا تقاضوا ... أشد على نفس المريض من آلام المرض! . وما ظنك بطبيب يكتب في عيادته هذه اللوحة:

الكشف	٢٠٠ صـ	صاغ	للأغنياء
«	١٠٠	«	للفقراء

نعم الكشف للاغنياء مائتا قرش وللفقراء مائة قرش في هذه الازمة الطاحنة الشديدة

هذا عدا مايلزم بعد ذلك من ثمن الأدوية الباهظ الذي يتقاضاه بدوره حضرة الصيدلي. وهذا أيضاً عدا (مقاولة) العملية أو المعالجة، فهى اضعاف أجرة الكشف . . .

فلا ينتهي المريض من مرضه – اذا قدر له الشفاء – الا وقد انهكته آلام الانفاق اكثر من آلام الداء . . ويالبؤس المريض المسكين الذي ينفق هذا الانفاق الكبير، ثم هو لا يوفق للشفاء. فتكون مصيبته مصيبتين وبلاؤه بلاءين: بلاء المرض، وبلاء الخسارة والخراب . . !

هذا فيما يتعلق بالكشف والمعالجة، ولكن اسمع هذه الحادثة الغريبة التي شهدناها بانفسنا:

جاء المخاض (الوضع) لسيدة تسكن المنزل الذي أسكنه. وصادف ذلك في منتصف الليل. وكان زوجها مسافراً وليس معها غير ولديها الصغيرين. فهرع سكان المنزل الى هذه السيدة ومكثت تعالج المخاض مدة، ولكن الحالة عندها تعسرت جداً. واضطررنا ان نستدعي طبيباً فذهبنا الى أحد الأطباء الاخصائيين في نحو منتصف الساعة الثانية صباحاً وأخبرناه بسرعة إسعاف هذه الحامل المتعسرة الولادة. فانظر ماذا كان جواب هذا الطبيب الشهم الأريحي. قال مانصه:

«انني لا استطيع ان أجيبكم الى طلبكم الا إذا دفعتم خمسة جنيهات .. مقدما»!

خمسة جنيهات . ! والمرأة متوسطة الحال وزوجها مسافر. ولم نكن قد حملنا في جيبنا كل هذا المبلغ في تلك الساعة المتأخرة من الليل . . ماذا نفعل: هل نعود الى المنزل ثم نرجع ثانياً الى حضرة الدكتور او الدكتاتور

— ياسيدي اعمل معروف. السيدة في حالة خطرة

— مش شغلي

— امال شغل مين؟

— اهو زي ما بقول لكم. لا استطيع ان اترك فراشي الا اذا تسلمت خمسة جنيهات

ورجعنا مرغمين ونحن نخشى أن يصيب السيدة ضرر أو تموت من جراء هذا التأخير الذي ألجأنا اليه الطبيب. وجلبنا المبلغ، ورجعنا وقدمناه اليه على مذبح المروءة والانسانية ...

***

وحدث عندنا منذ سبع سنوات ان جاءت الينا إحدى القريبات وكانت مريضة مرضاً مستعصيا فعرضناها على عدد من الاطباء. فكان كل طبيب يأخذ حظه من مال هذه المريضة وجسمها حتى تفاقم المرض وصارت في حالة خطرة. فعرضناها على طبيب آخر. وعلى الرغم من انها لا يرجى شفاؤها اتفق معنا على مبلغ سبعة جنيهات لمعالجتها. وابى أن يبدأ في عمله الا اذا اخذ المبلغ. واضطرت حباً في الحياة ورغبة في تربية اولادها ان تبيع جانباً من حليها الذهبية بعد ما نفد جميع مالها، وتدفع الجنيهات السبعة الى الطبيب «الاريحي» الذي اقنعه موت السيدة بان عمله هذا غير شريف

وذات مرة اعترضت شوكة سمك في حلق أنا، فاضاعت راحتي في الطعام والشراب والكلام فاضطررت أن اذهب الى طبيب اخصائي، وحادثته في شأني. فطلب مني «خمسين قرشاً» فبهت، وكنت أحسب أنها كخلع الضرس سيطلب مني بضعة قروش فقط. ورفضت ان أدفع هذا المبلغ، وفضلت «ألم الحلق» على «ألم الجيب» وقلت في نفسي اذا لم يدركني الله، فليس ينفعني الطبيب. وفعلا ادركني الله، وانزلقت الشوكة بعد خمس دقائق من خروجي من عيادة هذا الطبيب. وعوفيت من ضريبة الخمسين قرشا . . .

واعرف طبيباً عاش نحو تسعين عاماً، ولم يعالج فقيراً مجاناً مطلقاً. وقد كان من جبروته أنه يأبى أن يكشف أو يعالج الا اذا أخذ اجر الكشف واجر المعالجة مقدماً. ولا يكون مسئولا بعد ذلك عن حالة المريض سواء أشفى أم لم يشف. وكان هذا الطبيب – رحمه الله أو جازاه – غنياً جداً. ومع ذلك لا تحس نفسه الرحمة والشفقة بالفقير

***

وبعد، فهذا قليل من كثير من حوادث الاطباء، وقد عاهدنا أنفسنا ألا نسكت في المستقبل عما يقع من طغيانهم واتخاذهم مهنة الطب الشريفة وسيلة لاستغلال الجمهور .. ونحسب ان مصلحة الصحة تكون مقصرة اذا لم تحدد طريقة السير في معاملة الاطباء للجمهور، فان تركها للطبيب يتصرف فيها كما قالت في بيانها «حسب ماتستحقه من الاهمية والاعتبار» لايؤدي الغرض الذي من أجله اصدرت بيانها

ط.

أهم محتويات هلال يوليو الجديد

ابن خلدون في الميزان

بمناسبة مرور ستمائة عام على وفاة المؤرخ الشهير «ابن خلدون» رأينا ان نتحف القراء ببحث ممتع للعلامة الاستاذ محمد فريد وجدي تناول فيه أصل ابن خلدون ومؤلفاته وفلسفته التاريخية والعمرانية في مقدمته المشهورة. وقد ناقش الاستاذ وجدي هذه الفلسفة وآراء ذلك المؤرخ في علم العمران وطالع القراء بآراء جديدة في قيمة هذه الفلسفة وهل هو واضعها أو سبقه اليها غيره

أثر بغداد في الشعر العربي

يتناول هذا المقال النفيس الشعر العربي في عصر العباسيين وماذا كان لمدينة بغداد من التأثير فيه حتى اتجه الى نواح جديدة لم يتجه اليها في عهوده الماضية – بقلم الدكتور زكي مبارك

مذهب العلم الحديث في الدين والروح

المحاضرة الأولى للاستاذ الكبير الشيخ مصطفى عبد الرازق من المحاضرات الثلاث التي ألقاها فضيلته في الجامعة الاميركية ببيروت

كيف استردت ايران استقلالها

يتناول هذا المقال النفوذ الاجنبي في ايران، ومطامع انجلترا في هذه البلاد وكيف نالت إيران استقلالها – بقلم الاستاذ كريم ثابت

أميرة سورية قديمة

وفقت البعثة الفرنسية للتنقيب في شمال سوريا الى العثور على تحف وآثار عظيمة الشأن من الوجهة التاريخية كما ترى في هذا المقال المفيد

الحياة النيابية في عهد اسماعيل

طالع القراء في الاعداد الماضية من الهلال هذه المقالات التاريخية التي كتبها الاستاذ عبد الرحمن بك الرافعي عن الحياة النيابية في عهد اسماعيل. وهذا المقال تتمة لتلك السلسلة التاريخية القيمة

نشوء الكلام

البحث في منشأ اللغات وتطورها من أصعب الموضوعات وأهمها. وفي هذا المقال نظرية جديدة في هذا الموضوع الذي اضطربت فيه آراء العلماء

انقاذ العالم من الافلاس

تتجه أوربا اليوم والعالم أجمع نحو الكارثة الاقتصادية التي حلت بجميع الاقطار. وفي هذا المقال رأي خطير للدكتور سندويل أستاذ علم الاقتصاد بجامعة مجيل بكندا في حل الازمة الحاضرة

الصور الباقية على الآثار

مقال ممتع يتناول الكلام عن الصور والرسوم الموجودة على الآثار الاسلامية للدولة الاموية. وذلك مع الايضاح بالصور المختلفة بقلم الاستاذ حسن محمد الهواري مساعد أمين دار الآثار العربية

جوزيف فوشيه – الداهية

خلاصة قيمة لكتاب وضعه الكاتب النمسوي استيفان تزوايج عن «جوزيف فوشيه» الداهية الذي لعب بالتاريخ الاوربي نحو ربع قرن

هل الفناء محتوم على الانسان

حديث نفيس وبحث ممتع للسير اوليفر لودج قطب فلاسفة الانجليز ومن اكبر علماء الارواح في هذا العصر

أين ومتى بدأت المدنية

بحث للسير ارثر كيث العالم الانجليزي في تاريخ ظهور الانسان على الارض ومنشأ مدنيته

الخ .. الخ ..

تقطع صديقتيها اربا وتشحنهما فى حقيبة

مسز روث جود فتاة ذات حسن باهر وجمال يسلب العقول ويستهوى الافئدة مات زوجها المثري وهي لم تتم الثالثة والعشرين من عمرها فهامت بحب شاب يسمى هالوران صاحب مكاتب عديدة في مدينة فينيكس بولاية الاريزونا الامريكية

وكانت هذه الفتاة التي حبتها الطبيعه بكل ما تصبو اليه بنات حواء من جمال وشباب وغنى حادة الطباع تثور لأوهى الاسباب دون ان تقدر على كبح جماح نزعاتها الوثابة وميولها التي تثور بأسرع من لمح البصر

غيرة

شاءت مسز روث ان تعمل كممرضة في أحد المستشفيات لا حباً بالكسب أو سعياً وراء ربح مادي تلتمسه من وراء شغلها ، بل لنزعة في نفسها حملتها على ذلك

وكانت رقيقة الجانب طيبة القلب تسعى جهدها لتدخل الى أفئدة المرضى الهناء والسرور لكي تخفف من آلامهم وأوجاعهم . فكان حسنها ولطفها عاملين فعالين في سرعة شفاء ذوي الاسقام الذين تمرضهم

ومن غريب أمرها انها رغماً من بهائها وجمالها كانت شديدة الحسد لكل فتاة اوسيدة وسيمة المحيا ذات حسن ودلال

وشاءت الظروف ان تتصل أواصر الصداقة بينها وبين فتاتين كانتا تشتغلان ممرضتين في المستشفى ذاته . فكانت لا تسير الا معهما ولا تصاحب غيرهما ولا تجالس سواهما

ولم يكونا على شيء من الجمال . ومع ذلك كانت لا تطيق ان يتطلع اليهما أي شاب



المس هيلفنج صمويلسون التي قطعتها مسز روث



المس آجنس لبروا الضحية الثانية

تكون متصلة به بصلة الصداقة لا بصلة الحب ولذلك لم تكد تراهما ذات يوم جالستين فى حانة مع حبيبها هالوران حتى ثار ثائرها بل جن جنونها ، فعدت جلوسهما مع عشيقها مساساً بكرامتها وانه تعد عليها لا يسوغه مسوغ مهما كانت علته فلدغتها عقارب الغيرة واضمرت لهاتين الفتاتين الشر واقسمت بان تنتقم منهما انتقاماً ترتعد له الارواح في الاجسام

وبعد عدة أيام دعتهما الى بيتها لتناول طعام العشاء وجلست بينهما على المائدة وهي تداعبهما وتضحك بملء فمها

وكان السرور سائداً على الجميع والغبطة تطفح من وجوه الفتيات الثلاث فكانت مسز روث جود تلقى النكات المستملحة وتقابلها رفيقتها مس آجنس لبروا ومس هيلفنج صمويلسون بالمزاح فتجيبهما ربة البيت مازحة ضاحكة حتى يخيل للناظر الى هؤلاء ان الكآبة والكمد لن يجدا سبيلا الى قلوبهن

جثتان في طرد

ولما فرغن من الطعام ادارت مسز روث على صديقتيها كئوس الراح فتناولت كل منهما كأساً من البلور مملوءة بالشمبانيا وبعدما مزحتا وضجتا وضحكتا تناولتا الشراب جرعة واحدة وهما تنظران الى مسز روث نظرة شكر على حفاوتها هذه

لكن لم يكد الشراب يستقر في جوفيهما حتى شعرتا بنار تتأجج فيهما ثم تلت ذلك آلام مبرحة طفقت تمزق احشاءهما ، فاخذتا تتلويان وتصيحان وصاحبة البيت تتطلع اليهما بعينين محلقتين يتجسم في نظراتهما التشفي والانتقام

وكانت آلام الفتاتين وأوجاعهما لا تطاق فسقطتا على الارض وهما تئنان انيناً يفتت الفؤاد غير ان قلب مسز روث الذي كان يعطف على المرضى ويواسيهم كان صخرياً ازاء آلام هاتين الفتاتين وهما صديقتاها الحميمتان

ولم تدع مسز روث عند حد التطلع بسكينة الى نزع ضيفتيها بل شرعت تبتسم ابتسام الابالسة وتقرب وجهها من وجه كل منهما وتقول لها بضحكة جهنمية : « انكما ستموتان لان السم الذي وضعته لكما في الشراب زعاف لاينجو منه أحد . وانا لم أجن عليكما بل انتما الجانيتان على نفسيكما بسعيكما الى التحبب بعشيقي هالوران . فلو لم تتوددا اليه لبقيتما تتمتعان بالحياة واطايبها . وأما الآن فقد قضي الامر فذوقا شر ما فعلتما »

وما زالت توالیهما بمثل هذه الاقوال حتى فاضت روحاهما بعد عذاب لا يمكن تصوره . فتحولت عندئذ هذه الفتاة الفتانة الخلابة ذات اليدين البضتين والاصابع اللجينية الى وحش كاسر بل الى افظع من وحش فعمدت الى سكين « وساطور » وطفقت تقطع بهما الجثتين حتى مزقتهما اربا اربا ثم وضعت اشلاءهما في حقيبة كبيرة وشحنتها بالسكة الحديدية الى مدينة لوس انجلوس

ولكن الدماء سالت من الحقيبة في أثناء السفر فاشتبه بها موظفو السكة الحديدية ففتحوها بحضور قاضي التحقيق والنيابة فبدا للجميع منظر تقشعر من هوله الابدان وترتعد منه الفرائص

المحاكمة

ومما يدعو الى العجب ان هذه القاتلة الاثيمة رغماً من تمثيلها تمثيلا شنيعاً بجثتي فريستيها لم تمس وجهيهما بتشويه ، ولذلك لم يجد البوليس مشقة كبيرة في التعرف على هوية القتيلتين

واختفت مسز روث فجأة بعد ذيوع الخبر فحامت حولها الظنون ولاسيما بعد اختفائها هذا مع انه لم يكن يتبادر إلى ذهن احد ممن رأى جمالها ان هذه المخلوقة البديعة الحسن تقدم على مثل هذه الفعلة الشنعاء

لكن اعصابها خانتها حالما القي القبض عليها واعترفت بما جنته يداها الاثيمتان غير انها قالت ان الغيرة هي التي حملتها على اتيان هذا الامر الفظيع

ولم تكد جناية مسز روث الحسناء تنشر حتى اهتم بها الناس اهتماماً عظيماً واصبحت حديث الخاص والعام في كل انحاء الولايات المتحدة وتقاطر السياح الى مدينة فينيكس حيث اضطر ولاة الأمور فيها إلى إقامة مكان خاص يسع نحو عشرة آلاف شخص وجهزوه بآلات الراديو ليتسنى للحاضرين سماع ما يدور في قاعة المحكمة ويتتبعون أدوار القضية كلها دون أن تفوتهم كلمة مما يقال فيها

وقد أعدت السكة الحديدية قطرات خاصة لنقل الجماهير الغفيرة المقبلة إلى مدينة فينيكس من كل فج وصوب حتى غصت هذه المدينة بآلاف القادمين وراجت فيها حركة الأخذ والعطاء رواجاً لم يكن سكانها يحلمون به

وقد عارض رئيس المحكمة في بادىء الأمر في وضع الميكروفون لتسجيل الأصوات ونقلها إلى كل الجهات لكنه اضطر تحت الحاح الرأي العام وضغطه الى النزول على مشيئته فاصبح جميع الناس سواء أكانوا في مدينة فينيكس أو في سواها من المدن القريبة والبعيدة يتتبعون سير الدعوى وهم جلوس ينصتون الى أصوات الراديو التي تنقل اليهم كل ما يدور في قاعة الجلسة

ودامت المحاكمة خمسة أيام كاملة كانت مسز روث تبدو في أثنائها رابطة الجأش ثابتة الجنان لاتكاد تعبأ بما يجري حولها كأنها ليست المقصودة بالذات

وفي ليلة صدور الحكم عليها احتفلت في سجنها بعيد ميلادها احتفالا عظيماً . وقد زاد حفلتها رواء وبهاء باقات الزهور الجميلة التي أرسلها اليها المعجبون بها الذين لا تعرفهم ولم يكن لها بهم أقل صلة في الزمن السابق - ومما يؤسف له أن هناك معجبين بالشر كما أن هناك معجبين بالخير

الحكم

كانت مسز روث تأتي الى الجلسة لابسة أنخر الثياب وأبهاها ومتأنقة تأنقاً يستلفت الانظار . وكانت تجيب عن الأسئلة التي تلقى عليها بثبات وهدوء ، بل بازدراء كأنها ليست متهمة أو كأن القضية ليست إلا حفلة عامة وتقرب بينها وبين عشاق جمالها

ولما نطق القاضي بالحكم عليها بالاعدام شنقاً (لأن قانون ولاية آريزونا لا يعدم المجرم على الكرسي الكهربائي كما تفعل سائر الولايات المتحدة) لم تهتم ولم يبد على وجهها أقل قلق أو اصفرار بل قابلت النطق بالحكم بابتسامة كلها سخرية

وكان أول شيء عملته عند عودتها الى سجنها بعد النطق بالحكم هو اسراعها الى مرآتها لتصلح وجهها فتبدو جميلة فتانة

ولكن بعد ما مرت الايام وقرب ميعاد اعدامها وأعلموها به (لأن العادة في الولايات المتحدة الامريكية ان يخبروا المجرم باليوم الذي سيموت فيه) اعتراها القلق واخذ الخوف يستحوذ عليها بشكل مرعب حتى اضطر الشريف الى مضاعفة حراسها ليمنعها من الانتحار الذي عمدت اليه مراراً ولكن بدون جدوى لأن أعين الحراس كانت ساهرة

وكانت تنتابها ثورات عصبية فهجمت ذات يوم وهي تحت تأثير هذه الازمات على الشريف الذي أتى لزيارتها ليسكن من اضطراب نفسها وانهالت عليه ضربا تنشب أظافرها في وجهه

ولما حان يوم اعدامها سيقت الى المشنقة وهي في حالة تدمي القلوب شفقة عليها لولا شناعة جرمها وفظاعته . فقد كانت زائغة العينين تائهة النظرات تتطلع ولا تبصر وتسمع ولا تعي . وقد ذبلت زهرة جمالها وتقوس غصن قوامها وتخللت شعرها الكستني البديع شعرات بيضاء عديدة

فأصعدها الجلاد ومساعداه الى المشنقة وهي لا تدري ما يريدونه منها حتى اذا كانت آخر دقيقة عاد اليها وعيها وشعورها فصرخت صرخة عظيمة خرجت من صميم فؤادها

لكن الجلاد كان قد وضع الحبل في عنقها الابيض الجميل وحرك الآلة تحت قدميها فانفتحت الهوة وتدلى جسمها الغض وأخذ ينتفض ثم بطلت حركته وفاضت روحها صاعدة الى الديان العظيم لتحاسب على ما عملت

وكانت هذه آخرة تلك الفتاة الحسناء التي فازت من دنياها بكل ما أملت أي بالجمال والشباب والغنى . ولكن نفسها الامارة بالسوء أبت عليها الا سلوك طريق الضلال فساءت مغبتها وجنت عاقبة غيها وزيغها

عندما كان الناس يؤمنون بالسحر والساحرات

عقائد سخيفة عذبت الجنس البشرى عذاباً رهيباً بسبب السحر والابالسة والشياطين ولا يزال الكثيرون يؤمنون بها

كثيرون من الناس يحملون التمائم أو
سون من الرقم ١٣ ومن الزواج في يوم
، ومع ذلك فانهم لا يؤمنون بالسحر
احرات . ولذلك ادهشهم كثيراً
موه في الصحف الاوربية أخيراً
ان هناك شيعة كبيرة في أوربا تدين
الشيطان وان هناك ملايين
الناس لا يزالون يؤمنون بالسحر
احرات وخرافات القرون الوسطى
وليس ذلك بالامر العجيب !

فاذا اعتبرنا انه منذ بضعة أجيال
كان الناس جميعاً من ملوك وعلماء
اس وتجار وخواص وعوام
خلهم الشك قط في ان الهواء مملوء
رواح الشريرة ، وان حول كل
ان أبالسة وشياطين ، وان في
جواء ساحرات يطرن ممتطيات أيدي
كانس وان المشتغلات بالسحر الاسود يلقين
النقمات ويصبن الويلات على من يغضبن عليه ..
في القبور خفافيش جهنمية تخرج منها .
لتمتص دماء الأحياء

اذا اعتبرنا ذلك ، لم يعد يدهشنا ان مثل
ه العقائد لا تزال تجد لها مرعى خصباً في
ن النفوس

وقد كان الناس قبل وجود الصحف
سينما والراديو يقضون ساعات فراغهم في
حدث عن الأبالسة والشياطين والارواح
شريرة ومحاولة درء شرها . فاذا دخلت
مدينة كبيرة في تلك الايام رأيت في كنائسها
لا ونساء يرتجفن فرقاً أمام الصور التي تمثل
بالسة تعذب الارواح

ومع ان الملوك والنبلاء كانوا من طبقة
زالنطة متنورة فان علمهم كان ولا شك أقل من
أصغر طالب في ايامنا هذه ، ولذلك كانوا
نون بالخرافات والعقائد السخيفة التي لا يؤمن
إلا أجهل الفلاحين في أيامنا

وكانوا كلهم يعتقدون اعتقاداً راسخاً انهم
طيعون ان يجمعوا ثروة طائلة وسلطة
سعة اذا باعوا ارواحهم للشياطين ، وما
ن يمنع أكثرهم من ذلك إلا خوفهم من
اب الروح الرهيب بعد الممات

فمثلا الملكة اليصابات ملكة انجلترا ، كادت
ت فزعاً وهلعاً عندما عثر أحد رجال بلاطها
تمثال صغير من الشمع في قلبه دبوس
د ادرك كل رجال البلاط ما يعني هذا التمثال
الصغير فان معناه ان احد السحرة قضى على
لكة بالموت . ولو ان الملكة اليصابات كانت
ضعيفة القلب لقتلها الوهم والخوف ولآمن الناس
إيمانهم بمقدرة السحر والساحرين

ولكن هذا العمل السحرى لم يؤثر في
لكة ولا في ملكها الطويل . ولكن
ك عملا سحريا عمله روبرت الثالث أمير ارتوا
د فيليب السادس امير فالوا وملك فرنسا

في سنة ١٣٣٣ فقضى عليه بما هو انكى من الموت . وكان سببا في نشوب حرب المائة سنة فقد كان روبرت على شقاق مع الملك وفكر



اجتماع بعض الساحرات حول أحد الأبالسة كما كان يتصوره أهالى العصور الماضية

في ان خير طريقة لتسوية الامور هي أن يقتل الملك

ومن اجل ذلك صنع تماثيل شمعية صغيرة تمثل الملك والملكة وابنهما جان . ولكنه استعان باحد الاشخاص لاذابة الشمع وبآخر لعمل التماثيل على شكل الملك والملكة وابنهما تماما . حتى اذا اكمل صنعها طعنها في قلوبها بدبابيس

وتحدث اولئك الذين اشتركوا معه في عمله وتناقلت الشفاه الاحاديث حتى بلغت الملك فاستولى عليه غضب شديد وخوف أشد وعلم روبرت بافتضاح امره ففر إلى انجلترا وقد أيقن انه لا يستطيع مقاومة الملك بمفرده فانضم الى ادوارد الثالث ملك انجلترا وما زال يغريه بالمطالبة بعرش فرنسا ومحاربة ملكها حتى لان لاغرائه ونشبت الحرب التي استمرت مائة سنة

وكان الساحرون والساحرات يحكم عليهم بالاحراق احياء في تلك العصور وكان احراقهم ينفذ ليلا

واذا رجعت إلى تاريخ الكنيسة الفرنسية لوجدته يفيض باخبار هذه المحاكمات وما كان يجري فيها من فظائع واهوال

ولم تكن المحاكم تطلب شهودا كثيرين بل كانت تكتفي أحيانا بشهادة طفل صغير يقول انه رأى امرأة تمتطي يد مكنسة فيحكم على هذه المرأة بانها ساحرة وتقضي عليها المحكمة الدينية بالاحراق . .

ويكفي احيانا ان يشهد احد الصبية بانه رأى رجلا يجفف ضفدعة أو يحمل جلد ثعبان حتى يقضى عليه بانه ساحر ويحكم باحراقه حيا

وكان الناس يعتقدون ان الساحرة لها عشيق من الجان يطيع امرها وينفذ رغباتها. ومع ان الفكرة السائدة الآن ان ساحرات القرون الوسطى كن نسوة عجائز دميمات فالحقيقة ان أكثر اللواتي كن يحكم عليهن بالاحراق لاتهامهن بممارسة السحر ما كن الا فتيات جميلات نضرات الشباب وكان جمالهن يؤيد التهمة ضدهن اذ يقرر القضاة انهن لم ينلن

هذا القدر الكبير من الجمال الا بمعونة الشياطين

وكانت هناك عقيدة أخرى ان بين الرجال من تتعلق بهواه احدى بنات الجن وتعاشره معاشرة الخليلة لخليلها وتبذل له كل القوات الخارقة للطبيعة

وقد حدث ان قسيساً إيطالياً يدعى بنديتو بلغ عمره ثمانون سنة . اعترف بانه قضى أربعين سنة خليلا لاحدى بنات الجان وكانت تقيم في منزله ويرحل معها بعض الرحلات . ولكن لم يكن يراها أحد لانها كانت مختفية عن أنظار العالم بأسره الا عن نظره وكثيراً ما كان يذهب معها الى الاديار والكنائس فيراه القسس ولا يرونها . وقد حكم على هذا القسيس بالاحراق حيا

وفي سنة ١٦٠٥ شنق فرنسوا بوسمادي جيل ثم احرقت جثته لاتهامه بمعاشرة احدى بنات الجان . وكذلك احرق قسيس يدعى



صورة محفورة على الخشب من القرن الثاني عشر تمثل ساحرة وعشيقها الشيطان يتعانقان

فرنسوا سكرتان في سان كلود لاتهامه بأنه كانت له خليلة من بنات الجن

أما أصغر فتاة احرقت لاتهامها بالسحر فهي كاترين ناجل التي احرقت في الحادية عشرة من عمرها لاتهامها بالاتصال بالشياطين

ومن أعجب الامور ان كل أولئك الذين كانوا يحاكمون متهمين بالسحر نساء ورجالا كانوا يعترفون بممارستهم السحر ويذكرون تفاصيل وافية عن علاقاتهم الشيطانية وما ذلك الا لانهم كانوا يعذبون تعذيباً هائلا ليعترفوا ولذلك كانوا يفضلون ان يعترفوا بما ليس له حقيقة ليحكم عليهم بالموت حرقاً لكي يموتوا في دقائق معدودة وذلك خير من العذاب الطويل المستمر الرهيب

ولكن منهم من كان لا يعترف بشيء ويموت بعد أيام طويلة يقاسي فيها من الاهوال ما تشيب منه الولدان . وفي تلك الحالات كانت جثثهم تحرق خشية ان يبعث الشيطان فيها الروح فتعود للحياة

وكانت احدى الطرق القديمة لعقاب السحرة ان تقيد يدا الساحر ويسلط عليه فريق من الاطفال يحملون السياط فيضربونه بالسياط

طول النهار لكي يشبوا على الخوف من ذلك السحر وممارسته

وعندما يقبض على انسان متهما بالسحر فانه يمثل أمام القضاة والى جانبه الجلاد يحمل « كماشة » متينة . فيسأله القضاة واذا تردد في الاجابة أمسك الجلاد أحد اجزاء جسده بالكماشة وضغط عليها فقطع جزءاً من لحمه . واذا استمر انكاره نقل الى حجرة التعذيب وهناك يحاط عنقه بطوق من الحديد ويشد عليه ضغطاً ثم تدلى من السقف حبال تربط الى ذراعيه من خلف وتشد فيرتفع في الفضاء مشدوداً من ذراعيه . وتوضع تحت قدميه العاريتين نار موقدة . فاذا لم يكف كل ذلك لحمله على الاعتراف بالتهمة التي يتهم بها فهناك آلات تعذيب أخرى اشد نكرا

وكانت محاكم التفتيش في اسبانيا وايطاليا ترغم المتهمين بالسحر على ان يلبسوا في أثناء المحاكمة ثوبا منقوشاً عليه صور أبالسة وشياطين ، وكان كبار القساوسة ورؤساء الدين يحررون احصاءات كاملة عن أنواع الشياطين والأبالسة ومردة الجان ويرسمون صورها ويحددون قواها . فاذا اتهم انسان بالاتصال بالابالسة بحثوا عن الشيطان الذي له به علاقة واتهموا الساحر بكل عيوب ذلك الشيطان وشروره

وكانوا يصورون الأبالسة بصور مفزعة مخيفة . فمنها مثلا الابليس « بلفجور » وكانوا يصورونه على شكل رجل ملتح له قرنان وله ذنب طويل غليظ يحمله بيده اليسرى . ويصورون الشيطان « بهموت » في شكل مارد كبير له بطن كبير وساقان نحيفتان

ويصورون الشيطان « بعلزبول » على شكل جمل قبيح الشكل ، ويصورون الشيطان « ارينوم » على شكل انسان دميم ذي قرون ومخالب يهم بالوثوب على فريسته ! !



الشيطان « بلفجور » وقد أمسك بذنبه ليستطيع الجلوس



الشيطان « ارتيوم » يستعد للهجوم على فريسته



ذبحت زوجتى لأنى أحبها

تروي قصص العرب ان ديك الجن الشاعر القديم كانت له جارية يحبها حب الجنون ولما بلغ به الحب مداه صورت له الاوهام صوراً شتى أشنعها انه سيموت يوما ما فتكون الجارية من نصيب غيره ، وأعمته الانانية فذبح جاريته الحبيبة وأحرق جثتها وصنع من رمادها قدحا يشرب فيه الخمر وينشد الشعر رثاء فيها ويبكي حسرة عليها

وكذلك صنع محمود افندي سليمان وهو أحد الموظفين في الحكومة ولو انه لم يخط خطوات ديك الجن كلها وإنما خطا الخطوة الاولى منها

كان لمحمود صديق يسكن احدى قرى الارياف وأرادت الاقدار أن يذهب محمود لزيارة صديقه ولقضاء بضعة أيام في قريته

وذهب الى القرية ونزل في منزل صديقه ضيفا مكرما وما لبث ان رأى زكية وهام بحبها

وكانت زكية قروية حسناء من بنات الارياف نشأت في احضان الطبيعة لا تعرف لنفسها أما ولا أبا ولا أهلا حتى بلغت أشدها فكانت تشتغل بالخدمة في منازل اعيان القرية الى أن كانت أخيراً خادمة في منزل أحد موظفي الارياف . . وكان هذا الموظف صديق محمود

ورأى محمود خادمة صديقه فأخذ بمحاسنها ولا لوم عليه فهي جميلة الوجه ذات فتنة وجاذبية ورقة ودلال

وقضى محمود أيامه ثم عاد الى القاهرة ولكنه لبث مشتغل البال بزكية القروية الحسناء. وضاقت مصر أمامه بما رحبت فعاد لزيارة صديقه مرة أخرى ومرة ثالثة وهو يغذى عينيه في كل مرة من جمال زكية ويغذى قلبه من هواها

وأدرك أخيراً انه لن يستطيع صبراً عن حبيبته وانه يكون اسعد الناس اذا شاركته حياته ولذلك فاتح صديقه بانه يحب خادمته حبا جما ويود زواجها

وكان صديقه عاقلا حكيما فنصحه بان يطرح هذه الفكرة فزكية قروية جاهلة وهو فتى متعلم واخلاقهما متناقضة ، وطباعهما مختلفة ، وأمزجتهما متنافرة فلا هو يليق بها ولا هي تليق به . . وليس من الحكمة ان يتزوج الموظف المتعلم خادمة قروية جاهلة مجهولة الاهل

وعاد محمود الى القاهرة وهو يحاول ان يقنع نفسه بأقوال صديقه ولكن الحب يطغى على كل شيء ، ولا يقتنع بأى شيء . فلم يستطع محمود صبراً بل عاد الى القرية وقال لصديقه انه قلب الامر على وجوهه ولكنه يجد الصواب كل الصواب في زواجه بمن يحب

ولم يشأ الصديق أن يحطم قلب صديقه فاخبر زكية بالامر ورضخت زكية لمشيئة مخدومها وعقد عقدها على محمود افندى سليمان

وعاد الاثنان الى القاهرة زوجين

وبدأت حياة الزوجة الريفية في المدينة العامرة واغدق عليها محمود نعماه وهداياه وعطاياه ، وأراد أن يجعل منها سيدة راقية مهذبة حسنة الهندام فكانت هذه الاشياء تبدو لزكية كأنها قيودٌ وآلات تعذيب . . وكانت تندب ايام القميص الاسود والقدمين الحافيتين والسير بين الوحول والحقول . .

وازداد الزوج تدلها بزوجته . وزادت الزوجة منه نفورا . .

ومرت الايام ومحمود افندي يلاين زوجته ويحاسنها وهي لاتطيق على حياة المدن صبرا . ويخيل اليها ان مصر سجن رهيب وزوجها سجان غليظ

ولم تجد الملاينة نفعا ، ولم تجد مظاهر الترف والنعيم والمدنية فائدة

وفي ذات يوم عاد الزوج من محل عمله فاذا الدار قفرة من الزوجة المحبوبة

وقد تركت الزوجة ثيابها وحليها ومتاعها وخرجت في ثوبها الريفي القديم وخفيها وطرحتها السوداء ، وعلم الزوج انها عادت الى القرية التى خرجت منها والتي لم تطق عنها صبرا

وحاول الزوج أن يروض نفسه على الصبر ولكن المحب لايعرف صبرا وهكذا اسرع الزوج الى القرية . . وهناك رأى زوجته التى طرحت السيادة وترف منزل القاهرة تشتغل في مطبخ منزل القرية سعيدة مغتبطة . وحاول الزوج أن يستردها ولكنها اجابته اجابة قاطعة انها لن تعود معه أبدا . . ولن تفارق القرية واهل القرية ولن ترضى عنهم بديلا

وصمت الزوج هنيهة ثم قال في هدوء رهيب :

« انت حرة في ماتصنعين . . وراحتى فى ما يريحك ! . . »

ثم كف عن التوسل والرجاء وجلس يتحدث في شئون مختلفة حتى عرض لصديقه شأن فخرج من المنزل وترك الزوج مع زوجته

وما كاد الزوج يخلو بها حتى استل سكينا مشحوذة وانقض على زكية فامسكها من شعرها وطرحها أرضا وأمال رأسها واخذ يحز عنقها ويذبحها ذبح النعاج

وصاحت زكية مستنجدة والسكين يعمل في عنقها والدما تتدفق منها . واسرع مخدومها لنجدتها وانقذها من يد الزوج الذي اعماه الغضب وهي بين الموت والحياة

وسرعان ما بلغ الامر لرجال البوليس والنيابة فانتقلوا الى محل الحادثة وهناك وجد الزوج محمود افندي سليمان هادىء الاعصاب يناولهم السكين ، ولا يحاول الفرار أو الانكار بل يجيبهم بهدوء وسكينة بانه هو القاتل وانه اراد قتلها ليرتاح من حبها . ففي موتها راحة له ولو شنق من بعدها !

ونقلت زكية الى المستشفى واسعفها الاطباء بالعلاج وهناك اتضح لهم أنها نجت من الموت المحتم بشبه معجزة

فقد كانت تلبس في جيدها عقداً عريضاً من الزجاج فلما طعنها الزوج الغاضب بسكينه انزلقت السكين عن الزجاج الذى وقى القتيلة في عنقها من طعنة السكين فقد كان العقد ملتفاً حول المكان الخطر من العنق فحماه من الطعن ولم تصل السكين الا الى مواضع من العنق غير قاتلة

ومع ذلك فقد نزفت دماؤها بغزارة وأصبحت حياتها في خطر لكثرة ما نزف من الدماء من جروح عنقها

وسئل الزوج أمام المحققين فروى قصته كاملة وقرر أنه احبها حب الجنون وما زال يحبها وقد جاء في اثرها وأحضر معه السكين ليضع حداً لحياتها فيرتاح من حبها وهيامه بها

ويتحدث مخبرنا عن الزوج في سجنه وقد ذهب ليلتقط صورته فيقول :

« سألني عن شأني فاخبرته اني مندوب مجلة « الدنيا المصورة » فاجاب بانه لا يمانع قط في تصويره ونشر صوره وانما يرجو أن لا اذكر وظيفته . وان لا اذكر شيئاً عما يرد في التحقيق خاصا بسلوك معبودته زكية . لقد طعنها بسكينه ولكنه لا يريد قط ان يطعنها في انسان بلسانه »

كمنجة من علبة السجاير

رودلف شفارا عامل نمسوي عاطل صنع كمنجة من علبة سجاير خشبية واشترك بها في مباراة أقيمت للموسيقيين الذين لم يشتهروا بعد واحتكموا الى الجمهور فنال شفارا الجائزة الاولى

أم تفخر بنسلها

بين المناظر اللطيفة في معرض صغار الحيوانات الذي أقيم في حديقة الحيوانات بيرلين هذه السنة هذه الام التي تفخر بنسلها الكثير وقد اجتمع حولها يرضع من اثدائها





تاكسي د ردع

أضربت سيارات التاكسي في طنطا في الاسبوع الماضي اضراباً تاماً احتجاجاً على الضريبة التي قررتها الحكومة على السيارات وقد أحضر سائقو هذه السيارات بعض حمير لنقل الافراد وكتبوا عليها كلمة « تاكسي » كما ترى في هذه الصورة التي أرسلها الينا حضرة محمد افندي عبد العزيز من طنطا وترى فيها نجله وكريمته ممتطيين حماراً يحقق مونولوج المونولجست الفكاهي سيد افندي سليمان الذي يقول فيه مخاطباً حماره :

« بذمتي لاجيب لك عداد واحط رايه على ودانك »

زواج تجربة

كيف حاول المستر كونفرس المليونير أن يجرب الزواج بشقراء ذات شاعرية ، ثم بسمراء ذات مجد قديم ، ثم بارملة ذات أناقة وبذخ ، ثم براقصة لعوب !

« اذا لم تفلح في المرة الاولى — تحاول مرة ثانية ، وثالثة »

هذا هو المبدأ الذي سار عليه المستر جيمس هال كونفرس في زيجاته وهو من رجال المال والرياضة والسباق المشهورين في الهيئة الاجتماعية في نيويورك وواشنطن . . وتراه يجرب الآن للمرة الرابعة محاولا الحصول على السعادة في زواجه من فتاة راقصة لعوب من فرقه الفوليز تدعى لمس روث مورجان

ولعل أظرف ما في شئون المستر كونفرس أنه لا ييأس ولا يتشاءم وكلما فشل في زواج أو اصابه منه كرب شديد لم يقل أن هذا نصيبه فيرضى به بل يبحث عن زواج جديد وهو واثق أنه سيجد فيه مالم يجده في الزواج السابق من سعادة منشودة

ففي ٥ مارس سنة ١٩١٤ بلغ المستر كونفرس السن التي تخول له حق الانتخاب وبعد ذلك بخمسة أيام خيل له انه بلغ سن الزواج أيضاً فاقترن بالمس نادين ملبورن وكانت العروس على جانب كبير من الجمال واللطف ودماثة الاخلاق

وكان كونفرس قد قابلها في مرقص ورقص معها

وفي اليوم التالي خطبها دون أن يعبأ بالمثل القائل : « الزواج السريع يعقبه الندم الطويل »

وقضى الاثنان سنة طويلة هي شهر عسل مستمر طافا في اثنائها أنحاء اوربا ثم عادا الى أميركا . وبعد خمس سنوات تقدم الاثنان الى المحكمة يطلبان الطلاق لعدم اتفاق مزاجيهما

ولم يتردد المستر كونفرس في أن يبحث عن عروس جديدة فاهتدى الى ثلما مورجان احدى بنات المستر مورجان قنصل اميركا في جنيف

وكان عمرها ست عشرة سنة عند ما رآها كونفرس وكان زواجهما روائيا ، إذ هرب الاثنان الى روكفيل وعقدا قرانهما فيها ولم يذهب العريس بعروسه الى أوربا وانما ذهب معها الى فلوريدا لقضاء شهر العسل

ولم ينقض على ذلك الزواج الغرامي ثلاث سنوات حتى افترق الاثنان بالطلاق . وبحث كل منهما عن زوج جديد فاقترنت ثلما بأحد نبلاء انجلترا وهو اللورد مرمادوك فرنس . ولكن كونفرس لبث سنتين دون زواج ليفكر في الأمر ولعله كان يعتقد ان ثلما امثولة الزوجة الصالحة فاذا به يفشل في زواجها ، فأراد ان يتريث قبل الاقدام على زواج جديد أو لعله كان لا يزال متعلقا بزوجته فآثر ان يرقب زواجها الجديد راجيا ان لا يفلح فتعود اليه

ولكنه أيقن أخيراً ان الزوج الأول عادة يصلح الزوجة ويهذب أخلاقها فتصبح زوجة طيعة حسنة للزوج الثاني ولذلك آثر ان يصنع كما صنع اللورد فرنس ويتزوج من امرأة مطلقة أو أرملة وهكذا اقترن للمرة الثالثة بالمسز اليزابث براستو

ولم ينته هذا الزواج في محكمة الطلاق كالعادة وانما انتهى بمأساة . فان الزوجة كانت شغوفة بسرعة السير بسيارتها ولم يردعها عن ذلك ان أخاها قتل في حادثة سيارة اذ انقلبت به سيارته وهو ينهب بها الارض نهبا . .

ففي ذات ليلة كانت عائدة من مرقص مع أحد أصدقاء زوجها وهي تسوق السيارة بسرعة مائة كيلو متر تقريبا فاصطدمت السيارة بعمود التلغراف وانقلبت وقتلت المسز كونفرس والراكب الآخر في الحال

وكان مصرعها بعد مصرع أخيها بثلاث سنوات تماما



مس روث مورجان راقصة الفوليز التي اصبحت زوجة المستر كونفرس الرابعة

وهكذا لم يسعد أيضا المستر كونفرس بزواجه الثالث ، ولكنه لم يرض بنصيبه ويقنع بانه لن يوفق في الزواج بل راح يبحث عن زوجة جديدة الى أن اهتدى اليها بين أفراد فرقة راقصات الفوليز

كانت زوجاته السابقات من نساء الطبقة الراقية ولكن الزوجة الاخيرة من بنات الشعب ومن بنات المسارح وقد اشتهرت بان وجهها الصغير الممتلىء اشبه بوجه الدمية الصغيرة وبانها طفلة أكثر مما هي امرأة

ولم يكن كونفرس أول من تعلق بهوى المس مورجان وهو اسم هذه الراقصة . فقد كان لها من قبله عشاق عديدون

فمنذ سنتين قدمت إلى هوليوود بتوصية من احد اساطين السينما وانضمت إلى فرقة راقصات هوبي . . وما كاد هوبي يراها حتى هام بحبها وأثبت لها هيامه بان قدم لها قلادة من الالماس أثارت حسد راقصات الفرقة كلها وغيرتهن

وكان ثاني المعجبين بها أحد مديري شركة سينمائية في نيويورك وقد اغدق عليها هداياه وعطاياه دون حساب

ولما رحلت الفرقة إلى بوستون ذهبت معها المس مورجان وكان خليلها مدير السينما الغني يذهب لزيارتها في آخر كل أسبوع ولكنه ذهب في يوم سبت فلم يجدها وعلم من وصيفتها ان لديها ميعاداً يشغلها مساء السبت ويوم الأحد بطوله فقطع علاقته بها وعاد أدراجه

وكان ميعادها الذي تركت من أجله المدير الفني مع كونفرس . . ولما علم كونفرس بنتيجة ذلك الميعاد لم يتردد في أن يعوضها عن الخليل بزوج ويعقد قرانه عليها

وتتحدث اميركا باسرها عن هذا الزواج الجديد وتتساءل هل سيستقر المستر كونفرس ويسعد بزواجه أم يكون نصيبه منه مثل نصيبه من الزيجات السالفة !



يوم الاثنين
٢٧ يونية
فرصة عظيمة



حتى ولو كنتم قد اقتنيتم جميع ما يلزمكم لفصل الصيف فلا تدعوا هذه الفرصة
تفوتكم دون تقتنوا حقيبة من حقائب بلبر الامريكية التى تعمر طول المدى

تباع عند

شيكوريل

أدعياء يطالبون بكثير من عروش أوربا

في أوربا كثير من مرضى المطالبة بالعروش سواء أكانت من تلك العروش التي ثلت وانقضى عهدها أم من العروش التي يتربع على أريكها ملوك يتولونها بحكم الوراثة والقانون

وقد تكون الاسرة المالكة الانجليزية أكثر الاسر المالكة الأوربية تعرضاً لادعاء هؤلاء المطالبين الذين يتقدم الواحد منهم مطالبا لابعرش انجلترا وحده ، بل يدعون احقيتهم بعرش انجلترة واسكتلندا وويلز وايرلندا الحرة وأملاك ماوراء البحار

وقد حدث أخيراً أن رجلا من أهالى هرفورد بانجلترا أعلن على الملأ أنه من السلالة الاصلية لآل تيودور ، وتبعاً لذلك فهو ملك انجلترا الشرعي الوحيد !

ولم يكتف الرجل بهذا الاعلان بل طلب الى جلالة ملك الانجليز أن يتنحى له عن العرش مع ابداء استعداده لأغداق الخير على الامة الانجليزية كلها

واليك ادعاء أهم من هوس هذا المدعي، ذلك الادعاء الذي نادى به البرنس روبرخت البافاري فهذا الأمير رجل من سلالة ماري أوف مودينا ويتصل نسبه بملوك ستيوارت مباشرة

وقبل أن تعلن الحرب العظمى كانت مطالبة الامير البافاري بالعرش الانجليزي قد لقيت بعض آذان صيمة في الجزر البريطانية ونظر اليها بعض الانجليز نظرة جدية ، ولكن اندلاع لسان الحرب ، جعل كل انجليزي ، مهما كان نصيراً لقضية آل ستيوارت أو سواهم من المطالبين بالعرش ، يندفع بكليته الى نجدة الوطن والالتفاف حول عرش مليكه

وكان من طراز هذا الامير البافاري انجليزي يدعي الشفاليه دي سانت جورج . وكان هذا الرجل طويل القامة ذا شخصية بارزة يحف نفسه المهابة والوقار وكان له بعض الأنصار من بينهم أمريكية كانت تطلق على نفسها وصف « السكرتيرة الاجتماعية » لذلك المدعي المطالب بالعرش الانجليزي

ولما كان يناصر هؤلاء المطالبين بالعرش عادة جماعة الانجليز المعروفين باسم « اليعقوبيين » فقد دعا اللورد كتشنر الشفاليه دي سانت جورج في أوائل أيام الحرب العظمى وطلب اليه أن يبذل نفوذه لدى اليعقوبيين ويحملهم على مناصرة قضية الامبراطورية فقبل الشفاليه هذه الوساطة عن طيبة خاطر

وعين الشفاليه بعدئذ جاويشا في جيش جلالة الملك واذ كان في ايطاليا منح أجازة خاصة قابل في خلالها قداسة البابا بندكت الخامس عشر

ووظف بعدئذ في أحد المناصب في البلاد الالمانية التي كانت ترسف تحت يد الاحتلال وتزوج المانية حسناء من بنات إحدى الأسر العريقة ومنذ ذلك الحين كف الرجل عن المطالبة بالعرش ولم يكن من أولئك الذين يرهقون الأسرة المالكة الانجليزية بكثرة الرسائل والالتماسات الخاصة بحقوقه في العرش !

ولم يخل عرش ملك اسكتلندا من مطالب به وحده وتمثل هذا المطالب بعرش اسكتلندا في شخص رجل ثوري يدعى مستر ر . ن . كانينجهام جراهام

وكان في أمريكا الى عهد قريب رجل يدعي أنه ملك ايرلندا ويقول انه الوارث الوحيد لذلك العرش لأنه السلالة الباقية من تلك الأسرة العظيمة التي حكمت ايرلندا أيام ان كانت أقوى دول أوربا وأكثرها حضارة وتقدما . . ! !



دوق دي جيز الذي ما زال بعض الفرنسيين الملكيين يطلقون عليه لقب « صاحب الجلالة ملك فرنسا »

وقبل أن تخلع اسبانيا رداء الملكية وترتدي ثوب الجمهورية تقدم رجل من أهالي باريس يطالب السلطات الاسبانية بالعرش الاسباني

وهذا الرجل يدعى رفاييل سانز كان في يوم من الايام طائراً ذائع الصيت ، وحجة هذا المطالب بعرش اسبانيا في ادعائه وثائق تثبت أنه من ذرية خرجت من صلب زيجة ملكية وهو يقول انه إذا لم تؤهله وثائقه للاستيلاء على العرش فهي تخوله الحق في نصيب كبير من أملاك الاسرة المالكة الاسبانية

ومع أن النظام الجمهوري قد استتب في فرنسا منذ عشرات السنين فلا يزال ثمة من يحلمون بالعرش الملكي الفرنسي وينادون بحقهم فيه الى الآن . وأكبر هؤلاء المطالبين بعرش فرنسا شأنا هو الدوق دي جيز زعيم الملكيين الفرنسيين وسلالة الاسرة المالكة — سابقا — في فرنسا

(البقية على صفحة ٢١)

مستر انطوني هول الذي ارسل في السنة الماضية الى جلالة ملك انجلترا يطالبه بالعرش البريطاني

محتال انجليزى «دولى» يعمل فى مصر

حطت القاهرة في شهر فبراير الماضي آنسة ...ة تدعى مس آدا مود باربر تبغي قضاء ... الوقت في مصر متنقلة بين معالم القاهرة ...رها . .

وتبلغ هذه « الآنسة » الخامسة والخمسين ... عمرها إلا انها مازالت تحتفظ ببقية باقية ... جمال تحرص عليه كل الحرص

وكانت مس مود تتناول طعام الغداء ذات ... في فندق لونابارك الذي نزلت فيه فرأت في ...ها فتى يلوح عليه أنه من وطنها

ودفع الحنين الى الوطن والشعور بالغربة ... من مس باربر والفتى الذي يجاورها على ... الى خلق صلة للتعارف والمحادثة

وأما الفتى فيدعى روبين كاري ويلبوني ...ي التابعية ومن اهالي مدينة بريستول . .

وتقول مس باربر في شهادتها أمام المحكمة ...ا البريطانية التي انعقدت في القنصلية ...انية بالقاهرة في الاسبوع الماضي انها ...ت، تعقد صلة التعارف مع الفتى الذي يبلغ ...سة والعشرين من عمره ، وما كادت تقول ... من مدينة بريستول حتى اخبرها ان له أقارب فيها

وذكر روبين للمس مود أسماء بعض معارفه ...ستول فاتضح أنها تعرفهم منذ حين بعيد

وصحب روبين الآنسه مود في عدة نزهات ...لات في القاهرة وأصبحا صديقين متلازمين ...بارة أخرى أصبحا « صديقين جداً » على ...بير روبين . .

وأبدى الفتى لصديقته الجديدة أنه قد زار ...رة قبل هذه المرة فعرف خفاياها وزواياها ... يستطيع مساعدتها في تجوالها بين مشاهد ...سة فرحبت بهذه الفكرة ترحيباً كبيراً

وسألته ان يصحبها الى مساجد القاهرة ...نه والى أهرام الجيزة فأبدى استعداده ...حبتها إلى المساجد وأظهر اسفه لعدم تمكنه الذهاب بها إلى الاهرام لأنه . . في ضيق . !

وتوثقت أواصر الصداقة بين الفتى والسيدة ...حد ان شرح لها معنى ذلك الضيق ، فكان ... ذات اليد !

وأضاف روبين الى ذلك أن أباه قد توفي ...ضعة أشهر وانه ترك له ثروة لايقل ايرادها ٣٥٠ جنيها في السنة الا ان مسألة ميراثه ...و بعد . .

واراد الفتى ان يزيدها وثوقا بمكانته ...نه فقال ان عمته التي اربت سنها على الثمانين ... احدى وصيفات جلالة الملكة ماري ملكة ...را الحالية وانها ـ اي العمة ـ قد اوصت ...لها ، وهي الآن على حافة القبر

وزاد على ذلك ان شقيقته المقيمة في انجلترا ... زوجت منذ عهد قريب برجل من أغنياء ...ليز وان هذا السيد النبيل قد رتب لتلك ...يقة الف جنيه كل عام . .

وكان الدليل المادي الأول على الصداقة ...بلغ عشرين جنيهاً تلقاها الفتى من السيدة ... الله تعالى !

واقبل شهر ابريل وصداقة روبين بمس باربر لا تزال قوية حارة

وجاء الفتى الى السيدة ذات يوم يقول انه قد بعث الى شقيقته في طلب نقود وانه يتوقع ان ترد اليه النقود قريباً . .

ومضى يومان واذا بروبين يبلغ مس باربر ان شقيقته قد ارسلت اليه نقوداً ولكنها ارسلتها باسم ا . م . باربر اي آدا مود باربر صديقة روبين . .

وتقول مس باربر امام المحكمة انها ابدت عدم استحسانها لتلقي النقود باسمها لشخص سواها . ولكن روبين سارع الى افهامها انه سبق كتب الى شقيقته يبلغها بما بينه وبينها من صداقه وطيدة وعلاقة وثيقة فكان ذلك سببا في ان ارسلت الشقيقة النقود الى « كوك » باسم مس باربر

وذهبت السيدة الى كوك حيث وجدت باسمها حوالة بمبلغ ١٥٠ جنيها قالت انها سلمت قيمتها الى روبين . .

وبقي الصديقان متلازمين يخرجان الى النزهات ويشخصان الى جروبي وشرفة شبرد معا . .

ومضى اسبوع واذا بمس باربر تتلقى حوالة مالية بمائتى جنيه على وكالة كوك

واذ كانت تعرف من قبل ان روبين هو الذي يترقب نقوداً فقد شخصت معه الى وكالة كوك بعد ان انتقدت طريقة ارسال اخته النقود باسمها هى . .

وكان المبلغ في هذه المرة كبيراً وقد ابدت السيدة دهشتها من ارسال شقيقة روبين ١٥٠ جنيهاً منذ اسبوع و ٢٠٠ جنيه الآن ولكن الفتى أفهمها بأن شقيقته مزمعة السفر الى امريكا وقد ارادت أن تزوده بمبلغ كبير قبل سفرها . .

وصدقت السيدة هذا القول وبقى الصديقان يمرحان في القاهرة يزوران معالمها وآثارها ويرتادان ملاعبها وملاهيها . .

ولعل من الانصاف ان نذكر ان مس باربر قالت للمحكمة ان روبين قد رد اليها العشرين جنيهاً التى اقترضها منها . .

وتلقت مس باربر بعد بضعة أسابيع خطاباً من شقيقها في لندن يقول لها أنه بلغه من بنك باركليز الذى تضع فيه نقودها ان حسابها الجاري قد نفد . . !

ودهشت السيدة لهذا الخطاب وأزعجها هذا الخبر لأنها لم تسحب من البنك مالا في الفترة الاخيرة وهي تعلم أن لها رصيداً يستحق الذكر . .

وأبلغت مس باربر صديقها روبين بأنها دهشة حائرة في هذه المسألة وأبرقت الى بنك باركليز تسأله جلاء الأمر بصدد رصيدها . .

وكانت مس باربر جالسة في اليوم التالي على شرفة فندق شبرد وفي جوارها روبين

وقام روبين الى احدى غرف التليفون يسأل لونابارك عن البرقية التي تنتظرها مس باربر من بنك باركليز رداً على تلغرافها

وعاد روبين بعد قليل يقول إن برقية البنك قد وصلت الى فندق لونابارك ثم ذهب بنفسه ليتسلمها ويحضرها

وكان في نص برقية البنك ماأعاد الطمأنينة الى نفس مس باربر اذ جاء فيها :

« رصيدكم ١٨٦ جنيها : نأسف لغلطة الحاسب »

ومعنى ذلك ان الحاسبين في البنك قد أخطأوا في القول بأن رصيد مس باربر قد نفد وان البنك يأسف على ذلك ويقرر أن الرصيد ١٨٦ جنيهاً . .

وبعثت مس باربر على أثر ذلك تلغرافاً لأخيها تقول فيه : « كل شيء على مايرام » . .

ولم يمض على ذلك وقت طويل حتى تلقت السيدة خطاباً من أحد اصدقائها في جنوب افريقا رداً على خطاب زعم انها أرسلته اليه بصدد بيع أسهم لها في شركة استخراج الذهب في جنوب افريقا . .

ودهشت مس باربر أشد الدهشة لأنها لم تكتب لذلك الصديق في شأن بيع سنداتها قط وهنا بدأت تثور في نفسها الريب والشكوك

وكان ان تلقى البوليس شكوى تضمنت شكوك مس باربر فخف إلى تحقيقها ثم قبض على روبين وأودعه السجن . .

واتضح من تحريات البوليس ان الفتى كان يرسل إلى البنك تلغرافات باسم مس باربر ويطلب لها نقوداً ، ويحول البنك النقود الى وكالة كوك باسم السيدة فتذهب لقبضها معتقدة انها من شقيقة روبين وتوقع على الايصال على هذا الاعتبار ، ولكن الايصال يعاد الى بنك باركليز فيطابقه على امضائها ويجدها صحيحة فيخصم المبلغ من رصيد حسابها وهكذا . .

ووجد رجال البوليس في غرفة روبين عدة خطابات مما كان يأتى من الخارج باسم مس باربر او ترسله مس باربر الى الخارج فاتضح انه كان يطلع على مكاتباتها ولا يوصل اليها أو يرسل منها خطابات أو رسائل ضد صالحه

وكان من الجلى ان روبين هو الذي عرف عنوان صديق مس باربر في جنوب افريقا وكتب اليه باسمها يطلب بيع سنداتها . .

واتضح ان التلغراف الذي جاء الى مس باربر من بنك باركليز لم يصدر من بريستول بل صدر من مكتب بريد « المغربي » بمدينة القاهرة ! !

وجمع البوليس المصري ما يؤيد هذا كله ثم أبرق الى « سكوتلاند يارد » لتتبع المسألة في انجلترا فكانت نتيجة التحريات تؤيد ان روبين محتال بارع

وزادت ادارة سكوتلاند يارد على أبحاثها في هذه القضية أن أرسلت الى مصر قائمة طويلة تضمنت عدة حوادث ارتكبها روبين كارى ويلبونى في انجلترا كما ذكرت ان الحكومة الايطالية قدمت ضده شكوى على لسان قنصلها العام في لندن خاصة بديون اقترضها في ايطاليا وهرب

وكان روبين كاري ويلبوني يسمي نفسه في ايطاليا « الكونت ويلبوني فون هابسبورج لوترنجن »

ومن الحوادث التى تحرتها سكوتلاند يارد عن ويلبوني هذا انه ذهب الى احدى شركات بيع المفروشات واشترى منها أثاثاً بمبلغ الف جنيه باسم والدته ثم اتضح ان الوالدة لم تخوله حق شراء شيء باسمها

وذهب في اليوم التالي الى تلك الشركة يقول ان صديقاً له قد كلفه بان يبيع مفروشاته فاشترتها الشركة بمائة جنيه

واتضح أيضاً ان الصديق المزعوم لم يكلف أحداً ببيع مفروشات بيته

وتتبعت سكوتلاند يارد حوادث روبين كاري ويلبوني في انجلترا والبندقية وباريس وفينا الى ان بلغ مصر وارتكب حوادث الاحتيال والسرقة السالفة الذكر

وأعلن المحلفون ان ويلبوني « مذنب » !

وأعلن القاضي ان روبين كاري ويلبوني يستحق عن كل تهمة من التهم السبع المقدم للمحاكمة عليها بسجن سنة . .

وأضاف القاضي الى ذلك انه بما ان اكبر عقوبة على جرائمه هي سنة فهو يسجن عاما واحداً ويقيد في كشف سوابقه « السجن سبع سنوات » !

وسوف يرحل ويلبوني الى مالطة قريباً حيث يقضي مدة العقوبة

بأمرى اقرأ هذا

لاتتعجل ايها القاريء وتؤاخذني لاني اطلب منك القراءة بصيغة الامر لاني اراك منصرفاً عن قراءة الاعلانات وقد يكون لك العذر

اما هنا فانا أقول لك اقرأ هذا بامرى مدفوعا بالرغبة في خدمتك

• اذا قلت لك ان حكومة فارس حصرت تصدير التنباك من بلادها في يدها وان التنباك العجمي الاصفهانى ذا الرائحة الذكية والنكهة الجذابة والاوراق المنقطة من سقوط الندا عليها يصدر من بلاد العجم في اكياس مختوم عليها بالرصاص بختم الحكومة الفارسية لضمان عدم تسرب المواد الفاسدة والمضرة اليه وان شركة سجاير ماتوسيان هم الوكلاء الوحيدون لبيعه في القطر المصري وان هذه الشركة رغبة في جعل التنباك "عجمى الاصفهاني في متناول الجميع قد وضعته في باكيتات صغيرة تباع في محال بيع السجاير والدخان

فهل أكون اسأت اليك بطلبي منك القراءة بصيغة الامر . لاأظن ذلك لانك حتى اذا كنت لاتدخن التنباك يمكنك بقراءة هذا الخبر نقله الى اخوانك الذين يدخنونه ولا يعرفون القراءة مثالك خدمة لهم وعند التجربة سيكيلون لك عبارات الشكر التى تزيل من نفسك الاستياء الذي شعرت به عند ما رأيتني اقول « بامري اقرأ هذا »

برلمان الجمهور

مستشفى حكومي

والشكوى من معاملة معاونه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

مرض احد صبية علي التجاري فذهبت به الى مستشفى فارسكور وعندما وصلت الى هناك وجدت رجلا واقفا لدى باب المستشفى ينتهر المتجمهرين حوله رغبة في الدخول. ورأيت خلفي امرأة عجوزاً تبكي فسألت عن سبب بكائها فعلمت ان ذلك الرجل وهو - معاون المستشفى - ضربها ، كما علمت انها انما جاءت لترى قريبا لها مات في المستشفى

وخففت عن المرأة ثم أشرت على المعاون بوجوب الرفق بالمرضى واقارب المتوفين ، فما كان منه إلا ان انتهرني وانبني على تدخلي فيما لا يعنيني وزاد في جفاء الالفاظ الى حد انه رماني بقلة الادب

واستشهدت ببعض الموجودين ثم ذهبت الى حضرة حكيمباشي المستشفى اشكو اليه المعاون فعنفني على تدخلي فيما لا يعنيني وافهمني انني لست مسئولا عن حماية الناس !

ولما ابلغته ان المعاون شتمني امام شهود ، لم يعر قولي اى التفات فخرجت من عنده دون جدوى لشكواي

ولما علم المعاون بانني شكوته بادر هو الآخر بتقديم شكوى ضدي لرئيسه ، وهذا احال الشكوى الى البوليس الذي استدعاني بعد يومين لمقابلة حضرة المأمور

وشرحت لحضرة المأمور حقيقة المسألة فنادى ملاحظ البوليس وطلب اليه ان يعقد الصلح بيني وبين المعاون

ولكنني لما دخلت حجرة الملاحظ بادرني هو الآخر بمثل ما قاله لي معاون المستشفى بل بما يزيد عنه

فأرجو ان تضموا صوتكم الينا في رجاء سعادة جاهين باشا ان يعمل على تخفيف غلط معاون مستشفى فارسكور الذي يجد من عطف رئيسه وعطف ملاحظ البوليس ما يشجعه على الجمهور المسكين

يوسف حسن القاضي

« الدنيا » طالما تلقينا الشكاوى العديدة من جهات متفرقة تتفق في معنى واحد هو تغالي بعض موظفي المستشفيات الاميرية في إساءة الجمهور ، وخاصة من يتجمعون لدى ابواب هذه المستشفيات يلتمسون الدواء والشفاء المجاني

ونحن يؤسفنا ان نرى انفسنا مضطرين الى ترديد امثال هذه الشكاوى الدالة على ان نفراً - قليلا طبعاً - من موظفي المستشفيات ينسون ان اول واجب عليهم نحو الفقير هو واجب الشفقة والرحمة فيكفي الفقير ان يعاني مرارة الفقر والمرض ، ومن البر ان يكفوه ما يشعره بالذل والحاجة مع المرض

غلام غائب

مطلوب البحث عنه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خرج عبدالفتاح محمد الشهير بالصعيدي من منزل شقيقه عبد الرحمن محمد بشارع السيدة سكينه بدرب الاكرات رقم ٢٧ قسم الخليفة بمصر في ١٣ يونيه الجاري ولم يعد الى الآن رغم الابحاث الطويلة عنه ورغم أننا أبلغنا البوليس بغيابه

وهذا الغلام في الثالثة عشرة من عمره وهو أسمر اللون نحيل الجسم . فنرجو نشر صورته في مجلتكم لعل أحداً ممن يعرفون مقره يتفضل بابلاغنا عنه وله الثواب

عبد الرحمن محمد . عامل بالورشة الاميرية

بولاق - القاهرة

« الدنيا » تنشر صورة الغلام الغائب عن ذويه : عبد الفتاح محمد الشهير بالصعيدي راجين من يعرف شيئاً عن مصيره أن يتفضل بابلاغنا وله خالص الشكر

طلبة التجارة المتوسطة

يطلبون التوظف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يرفع خريجو مدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة بالاسكندرية في سنة ١٩٣١ ظلامتهم راجين أن تعمل الحكومة على الحاقهم بوظائفها او في المصارف لانهم لم يوظفوا الى الآن . ومع أن زملاءنا الذين تخرجوا في سنة ١٩٣٠ قد وظفوا بمرتب شهري مقداره سبعة جنيهات ، فقد اضطر واحد منا أن يشتغل في وظيفة « حارس سرى » بادارة المساحث السرية بعموم الجمارك بمرتب قدره ٢٤٠ قرشاً شهرياً

نرجو مساعدتنا في ايجاد وظائف لنا ولكم الشكر

خريجو مدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة باسكندرية عام ١٩٣١

« الدنيا » لا نحسب أن توظيف خريجي سنة ١٩٣٠ ملزماً للحكومة او سواها بتوظيفكم ، وأنتم تعلمون شدة الازمة وماتسعى اليه الحكومة في تقليل النفقات وجهدها في أن تقفل باب العلاوات والترقيات والتوظيف

واذا كان خريجو مدارس المحاسبة والتجارة يقضون شهوراً طويلة بدون عمل انتظاراً لوظيفة حكومية غير مرتقب ان يحصلوا عليها فماذا بقي لخريجي المدارس الثانوية وغيرها ؟ فالذي نعرفه ان خريج التجارة يستطيع - بشيء من الجهاد والمثابرة - أن يعمل خارج دائرة العمل الحكومي . ولعل المنشآت والاعمال الكبيرة الناجحة الرابحة التي يمارسها خريجو مدرسة التجارة العليا في القاهرة خير شاهد على نشاط هذا العنصر الكفء من شباننا المتعلمين ، فلم لا يكون لخريجي مدارس التجارة في الاسكندرية مثل هذا العزم وذلك النشاط ؟

أما أن يشتغل واحد منكم في الجمارك أو غيرها بأجر يسير فلا نرى فيه ضيراً ولا مهانة ، فخير للمرء أن يعمل بأي أجر - مادام العمل شريفاً - من أن يتسكع عاطلا وعالة على ذويه أو أصدقائه

هواة الطيران

وشركة بنك مصر للطيران

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي رغبة شديدة في تعلم الطيران وقد علمت أخيراً أنه قد تم الاتفاق والتعاقد بين وزارة المواصلات وشركة بنك مصر للطيران وافتتحت الشركة أعمالها ومن بينها مدرسة لتعليم الطيران . وقد سمعت أنه قد تقدم لهذه المدرسة نحو تسعين طالباً

ولما كنت بعيداً عن القاهرة فانني أرجوكم أن تتفضلوا بابلاغي : هل الالتحاق بمدرسة الطيران التابعة لبنك مصر مقيد بحصول الطالب على شهادات دراسية وما هي التكاليف التي يتحتم على الطالب أداؤها ولمن يقدم الطلب

ولقد سمعت أن شروط الالتحاق تتوقف على حدة النظر وقوة القلب ، وأنا والحمد لله حاد النظر وقوي القلب

أرجو سرعة الرد ولكم فائق الشكر

لبيب مينا - المنشاة

« الدنيا » افتتحت شركة مصر للطيران - وهي تابعة لبنك مصر - أعمالها فعلا وقد التحق بالمدرسة الملحقة بهذه الشركة عدد كبير من هواة تعلم الطيران

وليس الالتحاق بهذه المدرسة مقيداً بشرط الحصول على شهادة دراسية . وأهم ما يشترط لقبول الراغب في تعلم الطيران سلامته البدنية ومقدرته على تحمل الارتفاع والهبوط وسائر التقلبات التي يتعرض لها الطيار

أما نفقات التعليم وغير ذلك من البيانات فيمكنكم الحصول عليها اذا كتبتم الى ادارة الشركة رأساً وعنوانها بمطار الماظة

انتشار المخدرات

في حي القللي بالقاهرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشكركم على نشر شكوانا في العدد ١٩٩ من الدنيا المصورة بخصوص عصابة بيع المخدرات في شارع محمد حسن بالقللي

ولقد اختفت تلك العصابة بعد نشر الشكوى في مجلتكم ، والظاهر انها بعد ان اطمأنت إلى ان رجال البوليس غفلوا عنها عادت تزاول بيع السموم جهاراً في منتصف شارع محمد حسن الواقع بين شارع القللي وشارع جعفر

ويدير هذه العصابة رجل شديد البطش سبق الحكم عليه مراراً وهو هارب الآن من حكم صادر ضده ولكن كثرة أرباحه ونفوذ عصابته يحميانه من الوقوع في قبضة البوليس

ولقد كتبنا شكوى الى ملاحظ نقطة بوليس القللي ولكنا لم نجد لها الى الآن أثراً ، ولذا نرجو ان تضموا صوتكم الينا في رجاء رجال البوليس أن يطاردوا هذه العصابة ليكفوا الناس شرورها وشرور ما تروجه من سموم

ز . خ - القللي - القاهرة

« الدنيا » سبق ان نشرنا شكوى بمثل هذا المعنى وقد اهتم لها رجال البوليس في حينه ونحن لا يسعنا ازاء عودة هذه العصابة الى العمل ، الا ان نرجو حضرة ملاحظ بوليس نقطة القللي ان يعود الى تضييق الخناق على تلك العصابة وحبذا لو استطاع استئصال شأفتها

الدجالون

وبحثهم عن الغائبين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ارجو ان تتكرموا بنشر كلمتي هذه في برلمان الجمهور وتوجيه سؤالي الى حضرات الفلكيين والعلماء الروحانيين راجياً معونتهم لي حتى ما دلوني الى ما ابحث عنه قمت لهم بالواجب وزيادة . . .

لي ولد تغيب على غير عادته وقد بقي غائباً عن منزلي منذ شهر ولم أجد له أي أثر رغم الابحاث الدقيقة التي قام بها رجال البوليس ورغم ما صرفته من نقود في سبيل البحث عنه . .

لذا جئت راجياً نشر كلمتي هذه عسى أحد من يمد لي يد المساعدة في العثور عليه

م . ع . كوم حمادة

« الدنيا » نكرر القول باننا لا نثق بدجل الذين يقولون باستطاعتهم معرفة مكان الغائب والتدليل على مقر المفقود واذا كنا نشر شكواكم فانما لنحذركم ونحذر امثالكم من تصدقوا ما يقال لكم عن مقدرة « حضرات » المشعوذين الذين ذكرتموهم وطلبتم النجدة على ايديهم

كان الاجدر بكم ان تبعثوا الينا بصورة ولدكم الغائب أو اوصافه لننشرها لعل أحداً يستطيع إرشادكم الى مقره . اما الدجل والشعوذة والاستعانة بالمنجمين في البحث عن غائب او مفقود فضرب من العبث وإضاعة الوقت والمال

كلمة ورد غطاها

عطيه ابرهيم رحال
حسن مسعود سعيد
همام خليفة
يونس احمد مراد
الاسكندرية

يقال ان في النية إعادة النظر في هذه المسألة ولكن الارجح ألا يحدث تغيير فيما تشكون منه . . امركم لله !

م . م بطنطا

لا ندعي معرفة الطب . وحتى الطبيب لا يمكنه ان يصف علاج مرض يسمع عنه بالمراسلة. وجدير بكم ان تبادروا بعرض السيدة على طبيب أخصائي في الامراض الباطنية . . شفاها الله

م . ا . ا . ابو زيد - بنها

المدرسة مجانية داخلية وهي تقبل الايتام الفقراء الذين لا يزيدون عن السادسة عشرة وعنوانها . « بالاسكندرية »

محمد منصور - وادي حلفا

ليس من عادتنا نشر مثل رسالتك - ولا مؤاخذة

احمد فؤاد حسن - القاهرة

ما باليد حيلة !

طلاب العروش

(بقية المنشور على صفحة ١٨)

ويوجد مطالبان آخران بعرش فرنسا أولهما واحد من أحفاد ذلك الرجل الذي يدعى نوندورس الذي نادى بنفسه ملكا على فرنسا باسم لويس السابع عشر ، والثاني هو دوق نورما نديا ، أما سلالة بونابرت فهؤلاء قد كفوا عن المطالبة بعرش فرنسا منذ زمن بعيد ويقيم أغلبهم خارج فرنسا

ولو قلب المرء صفحات التاريخ لرأى أن ما من أسرة ملكية في أوربا إلا وخرج عليها أدعياء يطالبون بعرشها ، وتكاد تكون روسيا في رأس قائمة هذه الأسر وتليها ماتسمى الآن يوجوسلافيا

ولعل أعجب المطالبين بالعروش في العصر الحاضر امرأة كانت ترى منذ سنوات في فندق سيسل بلندن وهي حسناء أمريكية بارعة الجمال يرافقها رجل قدير واسع الذكاء تحت وصف « كبير الامناء »

ويقوم كبير الامناء هذا بشرح مركز مولاته الملكي ويقص على المتسائلين ـ في حد وحزم ـ ان سيدته الملكة هي صاحبة عرش الولايات المتحدة الامريكية وأن الجمعية الملكية الامريكية قد انتخبتها لتكون أول ملكة تتبوأ عرش الولايات المتحدة في أمريكا الشمالية .. !!

ولم يلق الناس بالا لهذه الدعيـة في ذلك الحين ولم تنشط الجرائد للكتابة عن ملكة الولايات المتحدة لتثير حولها جواً من الدعاية والاعلان فانطوت صفحة ادعائها ولعلها تزوجت كبير أمنائها بعد ذاك

وثمة رجل فرنسي ادعى انه دكتاتور ولاية كوناني الحرة الواقعة على شاطىء الامزون في أمريكا الجنوبية وقد ذهب هذا الرجل الى انجلترا قبل الحرب العظمى ليشتري من هناك أسلحة وذخائر وغيرها ليسافر بهذا كله إلى أمريكا الجنوبية ويمخر عباب نهر الامزون ليستخلص ولايته . وكان في نية هذا الرجل ان يقيم في أمريكا الجنوبية صرح امبراطورية كاثوليكية تحت سيطرة فرنسا !

فلما ان نشبت الحرب الف « فرقة أجنبية » في انجلترا ولكن السلطات البريطانية أبعدته من انجلترا ورحلته الى فرنسا حيث قبض عليه

وتطوع الرجل بعدئذ في الجيش الفرنسي وأرسل إلى جبهة القتال فأبدى جرأة وشجاعة في الحرب فأنعم عليه بوسام ، ثم انقطعت أخباره وأخبار امبراطوريته الجليلة ! !

وقد سبق هذا الرجل في تنفيذ فكرة الامبراطورية الكاثوليكية رجل يدعى هاردن هيكي ذهب في خمسمائة بريتوني ليضعوا نواة هذه الامبراطورية في جزيرة ترنداد على مقربة من شاطىء البرازيل

ولكن أساطيل ثلاث من الدول العظمى حاصرت الجزيرة وأنذرته بالهلاك هو وعصبته اذا لم يسارعوا الى مبارحة الجزيرة فخرجوا منها مكرهين

وانتحر الرجل بعدئذ في أحد فنادق سان فرانسسكو الحقيرة ، وقد انتحر بطريقة مبتكرة لم يذكرها في كتاب كان قد ألفه قبل ذلك بعنوان « أربعون طريقة للانتحار » !

واذا أراد القارىء معرفة أخبار المطالبين بعروش فى مستشفيات المجاذيب مئات وألوف من هذا الطراز !

مستشفى قصص الحياة

زوجة أب ! !



توفيت الأم منذ بضع سنوات وتركت وراءها طفلة صغيرة السن فقدت بفقدانها الحنان والشفقة

وأقسم الأب أنه لن يتزوج بعد زوجته الاولى التى شاطرته سراءه وضراءه ، وأعلن أنه سيعكف على تربية ابنته ويتخذ منها سلواه عن الزوجة الصالحة التى اختطفتها المنية من بين يديه . .

ومضت أشهر واذا بالرجل يحس بفراغ كبير في حياته ، ويرى أن ابنته مازالت لينة العود لاتقوى على التوافر على خدمته وأيقن أن لابد له من زوجة ثانية ترعى شئون البيت وتسهر على خدمته وتكون أما رءوما لطفلته الصغيرة

وكانت في الحي فتاة مات عنها زوجها منذ حين ليس بالبعيد . وكان الرجل يرى في الفتاة خير خلف لزوجته اعتقاداً منه بانها طيبة القلب على جانب من الوداعة و . . . الجمال

وخطب الأعزب الأرملة وحلت في داره ، فأوصاها بابنته خيراً وأن تبذل غاية الجهد فى ارضائها بحيث لاتشعرها بذل من فقدت صدر الام الحنون . .

ومرت شهور وأعوام وكبرت خديجة وشبت عن الطوق وغدت فتاة ممتلئة شباباً ورونقاً . .

وعبثت السنون بجمال زوجة أبي خديجة فتجعد وجهها وساورته الغضون . وكانت كلما تطلعت فرأت الفتاة المكتملة الشباب الريقة العود تتحسر على شباب انقضى عهده ثم تنقلب الحسرة حنقاً ضد خديجة المسكينة دون أن تقترف جرما أو ترتكب ما يؤلم زوجة أبيها . . .

وزادت زينب - زوجة الأب - سوءاً في الخلق واشتد كرهها للفتاة فأساءت معاملتها وزادت في إيذائها والدس لها عند ابيها

وجهد الأب في أن يصلح ذات البين ويقيم علاقة زوجته بابنته على أساس المودة والحب ، ولكن مساعيه ذهبت أدراج الرياح وخاصة لأن زينب كانت تعتقد أن خديجة هي السبب في عقمها وأنها تستمع الى أقارب أمها وتدس لها فى طعامها مايمنع الحمل والوضع

ويعود الأب من عمله فتقابله زوجته بحديث شجار طويل تفعمه بذكر مافعلته ابنته طول اليوم من صنوف المعاكسات وألوان الشتائم التى صبتها على زينب الوادعة الهادئة التى تحب خديجة كأنها ضناها

وتحاول الفتاة أن تظهر براءتها مماتصمها به زوجة ابيها فتبكي هذه وتلعن الزمن الذي جعلها تلقى من الفتاة التي تحبها كابنتها وترعاها كفلذة كبدها صنوف الكيد والايذاء

وتكون « علقة » يكيلها الأب المتعب لفتاته المسكينة فتبيت ليلها باكية كسيرة القلب . . .

ونفدت جعبة زينب في افتعال ما تحمل به زوجها على ضرب ابنته وايذائها ففكرت فيما تغيظ به الفتاة وتلوث به سمعتها فلا يقبل أحد على الزواج بها قط

وراحت زينب تنشر بين الجيران والجارات أحاديث مختلقة عن علاقات مريبة بين خديجة وبعض شباب الحي

وتحملت خديجة الضرب والاذى ولكنها لم تقو على احتمال هذا النوع الجديد من النكاية وشكت الى ابيها فكانت زينب قد سبقتها الى أذنيه فاستودعتهما حكايات مختلقة أثارت في الرجل روح الخشية على شرفه من أن تلوثه ابنته فكان رده على شكاتها علقة حارة . . .

وعادت زينب الى سب الفتاة وتجريحها الى حد لم تقو معه زينب على الصبر او الاحتمال وضاقت ذرعاً بامرأة ابيها ودسها ونكايتها فانتهزت فرصة خروج زينب من البيت في زيارة وخلت بنفسها في المطبخ وصبت على ملابسها كمية من البترول وأشعلت في ثيابها النار . .

واذ امتدت النار الى جسد الفتاة التاعسة صرخت تطلب الغوث فهم بعض الجيران الى نجدتها ولكنهم لم يخمدوا النيران الا بعد أن ملأت جسد الفتاة حروقاً بالغة

ونقلت الفتاة الى المستشفى في حالة خطيرة ولكنها مالبثت ان أسلمت النفس الاخير

محاورة . . .



كان عسكرى الداورية يمشى في إحدى ليالي الاسبوع الماضي في دركه بشارع نوبار باشا بالقاهرة

ولمح الشرطي - وكان ذلك في ساعة متقدمة من الصباح - شبحين واقفين في ظل أحد الحوانيت القائمة في ذلك الشارع فراقبهما عن بعد إذ خيل اليه أنهما من المارة وقد وقفا يتحدثان ثم ينصرفان إلى شأنهما

وطالت الوقفة وارتاب الجندي في شأن الرجلين فاتجه نحوهما وهو يسرع الخطوات . وما كاد الشرطي يدنو من مكان الرجلين حتى دهش إذ رآهما يطلقان ساقيهما للريح رغبة في الفرار

وزادت ريبة الشرطي فأنشأ يعدو خلفهما وهو ينفخ في صفارته ليلفت أنظار زملائه اليهما

وتمكن الشرطي من القبض عليهما وساقهما إلى قسم الازبكية وقدمهما إلى الضابط النوبتجي

واعترف الرجلان بأنهما كانا يسرقان من أحد حوانيت الشارع وأن لهما شريكا ثالثاً هو في مأزق حرج يجدر برجال البوليس إخراجه منه . . !

ذلك أن الثالث دخل الحانوت وكان في النية أن يجمع الثالث ماخف حمله وغلا ثمنه من أنحاء الحانوت ويناوله لرفيقيه اللذين وقفا يراقبان الطريق

ولما أن رأى الرجلان الشرطي مقبلا نحوهما أغلقا الحانوت على زميلهما ولاذا بالفرار وهما ينويان أن يعودا بعد قليل لاخراج زميلهما . .

وذهب الضابط إلى الحانوت وطرق بابه فرد عليه اللص وكانت بينهما محاورة طريفة :

— افتح

— انت مين ؟

— أنا الضابط

— لأ ما افتحش

— باقولك افتح والا افتح انا بالقوة ... ومعايا مسدس

— وانا كمان معايا سكينه كبيره . .

— طيب افتح احسن لك . .

— مش فاتح . .

وطالت المحاورة والجدل بين اللص والشرطي وأخيراً أذعن اللص وفتح باب الحانوت من الداخل . .

والقى الضابط القبض عليه ثم سأله عن السكينة الرهيبة التى كان يتهدده بها فقال :

— أنا كنت باضحك عليك وما كانش معايا سكينه ولا حاجه !

— وأنا كمان كنت باضحك عليك ولا كانش معايا مسدس ولا حاجه ..!

وسيقت العصبة إلى مخفر البوليس لاجراء التحقيق فانضح أن الثلاثة من كبار المجرمين الذين اعتادوا الاجرام وسبق أن حوكموا وسجنوا عدة مرات

اسيادنا الاجانب ! !

لسادتنا الأجانب دلال علينا معاشر الغرباء في هذا الوطن يفوق دلال الغانية التى تعرف مكانتها في القلوب !

والبركة في الامتيازات الأجنبية . .

ثمل أحد الخواجات الاجانب وذهب الى دار قسم الازبكية وهو يترنح من فرط السكر وأبلغ أن رجلا اعتدى عليه بالضرب فهو يريد فتح محضر تحقيق

ورأى المحقق بعض آثار ضرب ظاهرة في ذلك الاجنبي فحرر له « أورنيك » حوله به الى طبيب محافظة القاهرة ليجري الكشف عليه ويرى سبب الاصابات ويقدر مدة العلاج اللازمة للخواجة وفقاً لما هو متبع في مثل هذه الحال . .

وذهب الخواجه - وهو من رعايا إحدى الدول المتمتعة بالامتيازات الأجنبية - الى طبيب المحافظة وطلب اليه أن يكشف عليه

وكان الطبيب يشتغل في تلك اللحظة باجراء الكشف على احدى المصابات فطلب الى الرجل ان ينتظر الى أن يأتي دوره . .

ياسلام ! !

ساء الرجل أن يقال له هذا القول فاعتدى على الطبيب بالكلام ثم تفضل فاعتدى عليه بالضرب أيضا . .

وملك الطبيب زمام نفسه وأبلغ حادث التعدي الى ضابط نوبتجي المحافظة وهذا أبلغ الامر الى بوليس الدرب الأحمر الذي تتبعه هذه الجهة

وسيق المتهم الى مخفر بوليس الدرب الاحمر وهناك ثار وهاج وأنشأ يسب المصريين جميعاً ويقول انهم « لايندعون » و . . و . .

وختم محاضرته عن البلاد الواسعة الصدر الكريمة الضيافة بقوله انه سوف يسافر الى بلاده ولن يعود الى مصر أبدا . .

مع السلامة !

وحدث في نفس الاسبوع ان سائقاً اجنبيا من سائقي السيارات ومن المتمتعين بالامتيازات الأجنبية ايضاً اعترض احدى السيدات في اثناء سيرها في شارع بدائرة قسم الموسكي وحاول الاعتداء عليها بالقوة . .

وصرخت السيدة المصرية تطلب الغوث من ذلك المعتدي فلما ان رأى بعض المارة مقبلين لنجدتها علق بأذيال الفرار ولكن المارة لحقوا به والقوا القبض عليه وساقوه الى قسم الموسكي الذي شرع في تحقيق الحادث وابلغ قنصلية الخواجة بما وقع منه . !

والظاهر ان الجنايات التي وقعت من الاجانب في هذا الاسبوع لم تقتصر على مدينة القاهرة فقد حدث ان رجلا من اهالى السويس كان يشتغل في احدى الحدائق ورأى ان فروع شجرة في حديقة مجاورة تظلل حديقته فهم بقطع تلك الفروع

واقبل الخواجة صاحب الحديقة المجاورة فنهر الرجل ومنعه من قطع الفروع وكان بينهما حوار ختمه الخواجة بأن اطلق عيارين ناريين من بندقيته على ذلك المصري المسكين فسقط مضرجاً بدمه ، وتوفي بعد وصوله الى المستشفى بقليل . .

فاللهم ارحم رعايا بلاد الكرم من الضيوف . . . المدللين !


بفتة السبع
هل ..
اقوى ..
من السبع
فكيف اذا اختارته
شركة ...
ماركة ...
لأقمشتها ؟
كذلك اقمشة .. انها لا تتقطع ولا «تدوب» ..
شركة مصر لغزل ونسج القطن
تليفون ٤٥٦٤٧
يكفيك هذا ..
واترك كل اعتبار ..
فأنت اذ تشترى
بفتة ..!
تطلب فيها أن لا تتقطع ولا «تدوب» ...



(الدنيا المصورة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٥٠ قرشاً . وفي الخارج ١٠٠ قرش او عنها ١٢٥ فرنكا او خمسة دولارات